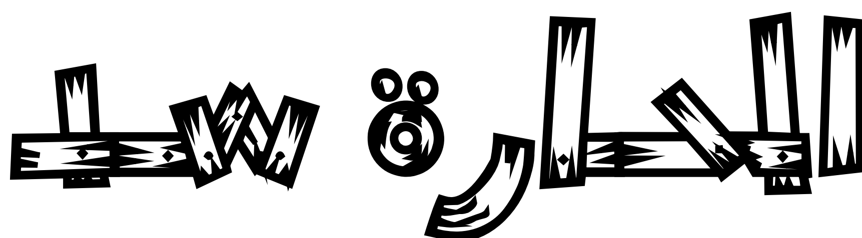
الحارة سد



أكرم صبري

قهوة جمالات



تأليف

أكـــرم صـــبري

فهوة جمالات

الطبعة الأولى ٢٠٠٩

فى البداية نقول ....

لو جئنا بلقمان الحكيم إلى واقعنا المعاصر.. وطلبنا منه شاكرين مهللين إنه يشوف لنا حل لكل الأزمات التى تواجه الشباب فى مصرنا الحبيبة لقال لنا أسفا (يا جماعة إحنا وصلنا لحارة سد) .. فالوضع الحالى يجعل من الحكيم حيران ومن السقعان حران ..فهو وضع يدفع اليأس دفعاً إلى نفوس الشباب .. بداية من مكتب التنسيق إنتهاءً برحلة الإستجمام على أى قهوة بعد التخرج .. فإذا كان الأباء ولأجداد يحسدون هذا الجيل على التطور التكنولوجي الذى ينعمون فى خيراته من موبيلات وايميلات ربطت العالم كله ببعض فى وقت كان فيه الأباء والأجداد فى غابر الخمسينات والسيتينات اللى كان عايز يكلم فيه موزته لازم يبعت لها جواب بعلم الوصول يصل لها بعد أسبوع فى حالة نشاط ساعي البريد ..إلا أن التطور التكنولوجي على أهميته لم يكن ابدا هو سبيل الراحة النفسية لجيل بأكلمه ويشهد على ذلك حالات الإنتحار التى تملأ الصحف كل يوم .. فأنت لايكاد يمر عليك يوم إلا وتقرأ فى "أخبار الحوادث" (فلان الشاب وجدوه داخل منزله بيتمرجح فى نجفة البيت) .. و(علان تناول سم وإتكل على الله ..) لماذا ينتحر هؤلاء وهم فى عز الشباب ؟! والأهم ذنب هؤلاء في رقبة من ؟! ..

أيوه إحنا جيل تعس .. جيل يصدق عليه قول الشاعر (حظي كدقيق فوق شوك نثروه ثم قالوا لحفاة يوم ريح إجمعوه ..) ، نحن جيل من الشباب إذا "ضربها طناش" قالوا جيل منحرف وبايظ وإذا " تدين " قالوا عليه متشدد ..هذا الجيل وصل للحارة السد أصبح لا يدري أين الطريق .. جيل فشل فى كل حاجه لعوامل خارجه عن إرادته .. فشل فى العمل وفشل فى الحب وفشل فى الالتزام ..ثم مطلوب منهم بعد ذلك أن يكونوا بناة لمصر .. وكيف ذاك والألوف تهرب من البلد لتغرق على شواطىء إيطاليا وغيرها للبحث عن فرصة عمل تحفظ لهؤلاء كرامتهم ؟! ..مطلوب من هؤلاء الشباب أن يكونوا كوادر سياسية تنفع البلد وكيف ذاك واللى بيجلس على رئاسة أى حزب سياسي موش بيقوم من عليه حتى يرفعه من فوقه ملك الموت ! .. ما هو المطلوب من الشباب فى هذا البلد ؟! .. سؤال نحتاج من يجبنا عليه .. إن عقولنا أصبحت خاوية بسبب التعليم الفاسد ..وما الدافع أصلا لأى شاب فينا أنه يتثقف وهو لا يجد فى جيوبه ثمن الكتاب اللى حيشتريه .. أيسد بالجنيهات القليلة رمق جوعه ليواصل المسير على قدميه فى الشوارع بحثاً عن لقمة العيش أم يدفعهم فى كتاب يزين به مكتبة بيته ؟! .. إن حالة الفراغ العقلي التى يعاني منها الشباب مسئول عنها بالدرجة الاولى هذا المجتمع .. هذا المجتمع حطم الشباب .. وحطم أمالهم فى المجتمع ..

قال تامر بن حسنى فى ألبومه الجنة فى بيوتنا..

((أنا موش عارف اتغير .. كل ما حقول حتغير .. تحصل حاجه ترجعني عن كل

اللى أنا ناوي))..
وبصراحة رغم ان اغلب الاغاني كله عبط على هبل لكن الاغنية دى بالذات قدرت انها تعبر عن حال كتير من الشباب ان كتير منهم فعلا موش راضي عن حاله ونفسه يكون أحسن اللى بيمشى مع بنات نفسه يبطل .. واللى بيشرب سجاير نفسه يبطل .. واللى بشوف افلام مهببة نفسه يبطل .. واللى موش عارف ينجح نفسه ينجح ..
حاجات كتيرة ممكن نحط عليها بين قوسين (أنا عايز) دون أن يكون فيه فعل حقيقي أو موقف إيجابي ممكن يغير حال الانسان للأحسن ..وعلشان نكون صادقين مع نفسنا اقولك اننا من الاخر جيل يأس وبالتالى هو حيفقد القدرة على التغيير .. إذا كان الشاب موش قادر يغير نفسه ازاي حيقدر يغير المجتمع اللى هو فيه .. الشاب والبنت لما يقعدوا قدام التليفزيون ويشوفوا الشاليهات والفيلات والعربيات واللبس والذى منه كل واحد فيهم نفسه يكون عنده زى اللى هو شايفة ده لكن هل يستطيع ؟! .. حنقول بالشغل والكفاح والامل والمثابرة إلى اخر الجمل دى اللى مليانة فى الكتب وخصوصا كتب المدارس اللى بيكون نهايتها فى اخر سنة عند بتاع الفول والطعمية لكن هل فعلا بالحاجات دي ممكن الشباب يتغير من حال الفقر إلى حال الغناء ؟! .. خلينا نكون صرحاء هو فيه حد فى مصر ممكن يعمل ثروة من حلال ؟! ..
يعنى شاب اتخرج من الكلية وبدأ يعمل ثروة بالمليارات زى العتاولة اللى بنشوفهم فى التليفزيون والجرائد .. أعتقد لأ .. ولو قدر الشاب انه يعمل مليارات العالم دي وبالحلال ع الاقل حيكون عنده بتاع ٥٠ أو ٦٠ سنة وده حيكون من العمل الشاق ليل ونهار ويبدأ باه فى السن ده يستمتع بما حصد من فلوس .. الشاب المكافح بيستطول الرحلة دي ويقولك استمتع بالفلوس وانا عندي ٦٠ سنة وايه لزمتها باه فيبدأ انه ياخد الطريق السهل اللى اخده كبار المليونيرات اللى اشتغلوا فى السمسرة واللى كتير منهم كونوا مليارات من بيع اراضي الدولة بتاعة الاستصلاح الزراعي واللى اخدوها بملاليم فى التجمع الخامس وغيرها ومستصلحوش ولا شبر وفى الاخر باعوها بملايين لأثرياء العرب ..
أنا بوضح لك ان الشاب لما يشوف كل ده حيختصر الطريق وموش حيفكر يغير من نفسه ولا يجتهد ولا يعمل اى حاجه لان كل اللى شايفهم حواليه عمالين يهبشوا ..
فأى تغيير احنا منتظرينه من الشباب ؟! .. أزاي نطلب من الشباب مثلا انه يبطل يبص على البنات العريانة فى الشوراع و البنات العريانة بتنط له من التليفزوين كل يوم ! ..
موش بنلتمس أعذار لحد والغلط غلط .. لكن بقول ان حصول التغيير هو موش مستحيل ولكن شىء صعب وعايز همه عالية من الانسان .. وأعتقد ان صمام وأعتقد ان صمام الامان للأنسان لحصول التغيير اللازم هو قربه من ربنا سبحانه وتعالى .. ده العاصم له من كل ده حيحاول حيغير نفسه موش علشان نفسه ولا علشان حد بس علشان ربنا .. وساعتها لا حنلاقى رشوة ولا عري ولا زفت.

لقد أعلن ناس فى الداخلية منذ فترة أنهم بدأوا يتعاملون مع أنواع مختلفة من المجرمين لا يندرجون تحت فئة " مسجلين خطر " .. مجموعة جديدة من المجرمين صنعهم المجتمع .. مجموعة من الشباب تحولوا لمجرمين عندما وجدوا كل الأبواب مغلقة فى وجوههم .. عندما وجدوا أن الحارة أصبحت سداً.. نحن لا نلتمس الأعذار لأى مجرم .. ولكن نحاول أن نمنع مجموعة جديدة من الأبرياء أن تنضم إلى قافلة المجرمين .. نحاول أن نصلح .. نحاول أن نلقى الضوء على واقعنا المعاصر .. على الابواب المغلقة فى وجوهنا ..نلقى الضوء على محاولات إستغلال الشباب .. على محاولة مسخ عقولهم فكريا بعد أن مسحوا مستقبلهم بأستيكة .

أكرم صبري

إلى كل المرابطين أمام الشباك إحذروا اليد الخفيه التى تعبث بالجيوب الداخلية



كل فين وفين لما انزل القاهرة سواء فى شغل أو زيارة أو ما شابه .. المهم كنت فى القاهرة وبمجرد وصولي حتى أسرعت فى السير متجها إلى محطة المترو وكالعادة وصل المترو مزدحم وقادتنى رجلي إلى ان اقف بجوار شخص قاعد ومأنتخ بجوار الشباك وكان المترو على إستعداد إنه يغادر المحطة فى نفس الوقت اللى موبايل هذا الشخص المتأنتخ رن ..

وهو بكل أنتخه وضع التليفون على ودنه ولسه بيقول (ألووووووووووووو)

وإذ فجأة كده إمتدت يد خاطفة من الشباك لهفت الموبايل وهوووووووووووووب إتحرك المترو كالصاروخ .. وطبعا لم يستطيع الضحية أيقاف القطار باستخدام فرملة الطوارىء لأن العملية كلها كانت سريع فى السريع بما فيه الكفاية ان المترو يخلع من المحطة ..الشاهد فى العملية أن سلوك ركاب المترو إنصب كلها فى الكلام اللى ملهوش لازمه يعنى اللى يقوله (إستعوض ربنا فى الموبايل) .. وواحدة من الستات اللى سايبه عربة السيدات وجايه تخنق فى الرجاله تقول وكأنها جابت التايهه أن دى مش أول مرة تحدث حوادث سرقات للمحمول .. كل ده خلاني اتطوع بالكلام لانى زهقت من الكلام اللى مفيهوش فايدة وقولت ان لازم يكون فيه موقف ..

وبكل برود رد أحد مشايخ حارة المترو وقال (يعنى حنعمل ايه يعنى .. عليه العوض ومنه العوض) .. يعنى صباح التفكير السلبي .. قولت للراجل الضحية العيال دول عصابات ومن مرتادي المترو الدائمين ولازم تروح تحرر محضر فى محطة المترو علشان لو كل واحد سكت مش حيكون فيه اجراء معين ضد العيال دول .. وبالفعل اقتنع الراجل بكلامي وقرر انه يرجع للمحطة علشان يحرر محضر ..

دى القصة بإختصار والشىء الملاحظ فيها السلبية الواضحة جدا إن الانسان مكسل حتى يجيب حقه .. وحيث إن الكلام بيجيب بعضه فعرفت من أحد ركاب المترو واللى تعرض لنفس الموقف قبل كده وعمل محضر فى المحطة وقد عرض عليه الضابط صور للعيال المشتبه فيهم ولم يتعرف على واحد منهم

لان حكاية سرقة الموبيلات من ركاب المترو مبأتش

بس قاصرة على المسجلين دى كمان دخل فيها العيال الصيع من طلاب بعض المدارس والدليل مثلا ان بعض الموبيلات غير مغرية للسرقة زى نوكيا ١٦٠٠ يعنى لو راح يبيعه وهو مسروق مش بعيد يقف عليه بـــ٢٠ جنيه ..

علشان كده انا شايف ان الضرورة ملحة فعلا إلى تركيب كاميرات مراقبة فى محطات المترو المختلفة زى ما موجود فى بلاد أوروبا اللى فيها مترو زى لندن .. فدى اهم من وجود شرطي او عسكري على كل رصيف واللى ممكن اى حرامي يستغل تعبه او ارهاقه من الوقوف طوال اليوم .. نيجى بأه لنقطة مهمة وهى إن أى حد إتسرق منه موبيله يذهب لمباحث التليفونات ليتتبعوا مع شركة المحمول الجهاز لكن المفاجأة اللى عرفتها ان فيه قرار صدر من سنة تقريبا بوقف عمليات التتبع للتليفونات المحموله اللى بيبلغ عن سرقتها إلا بقرار من النيابة العامة ..وده عشان شركتا المحمول (موبينيل وفودافون) اشتكتا من كثرة طلبات التتبع بسبب سرقات المحمول ..وقريت فى إحدى المجلات ان النيابة بتقوم بحفظ بلاغات التتبع اللى بيقدمها اصحاب التليفونات المحموله المسروقة .. وطبعا ده ساعد فى انتشار سرقات الموبيلات وبيعها .. وعلشان كده اى واحد بيشترى جهاز محمول مستعمل لازم ياخد من البائع مبايعة وعلبه التليفون عشان يخلى مسئوليته لو كان مسروق ..

أشهر ٤ شعارات مصرية

١- مدرستي نظيفة وجميلة ومتطورة

الشعار ده ديما تلاقيه على أسوار المدارس الحكومية ونادرا ما تلاقيه مكتوب على أسوار المدارس الخاصة ..ورغم إننا وإحنا طلبة إذ فجأة وبين يوم وليلة لاقينا مكتوب على أسوار مدارسنا (مدرستي نظيفة وجميلة ومتطورة) إلا إن إدارة المدرسة او حتى المدرسين لم يحاول أحد انه يشرح لنا الشعار ده وايه المطلوب مننا بالضبط علشان تكون مدرستنا نظيفة وجميلة ومتطورة ..وكأن المدرسين والادارة هما كمان صحوا الصبح وفجئوا بالشعار ده زيهم زينا .. وشيء طبيعي بأه فى ظل هذا الاذبهلال العام من طلبة ومدرسين وإدارة إن مدارسنا الحكومية تكون مقلب للزبالة .. ونتيجة لهذا المقلب الزبالي تفتقت أذهان إدارة المدرسة عن فكرة لم يسبقهم إليها لا إنس ولا جان وهى تحويل طلبة المدرسة بالدور وتبعا لترتيب اسماء الطلبة فى الكشف إلى (زبالين) وأطلقوا على العملية دي إسم (الخدمة المدرسية) وهكذا كل طالبين فى الكشف بينزلوا زبالين أقصد خدمة .. فيصعدوا إلى الفصول أثناء طابور الصباح ليقوموا بالتنظيف قبل ان يصعد ا لطلبة إلى الفصول من الطابور .. والغريب إن الطلبة قد رضوا ووافقوا على هذا الوضع فرحا منهم بأنهم موش حيقفوا طابور الصباح .. فكان منهم انهم بيصعدوا للفصول للعب بدلا من التنظيف .. هذه هى مدارسنا النظيفة والجميلة والمتطورة التى حولت طلبتها من طلبة للعلم إلى زبالين

٢ - لو لم اكن مصريا لوددت أن أكون مصريا

هذا الشعار من أجمل الشعارات المصرية من وجهة نظري .. وقال الشعارده الزعيم (مصطفى كامل) .. ويربطني بهذا الزعيم حالة وجدانية خاصة ..فأنا احب وأحترم هذا الرجل وأرى أنه الوحيد على مدار تاريخ مصر الحديث اللى يستحق لقب (الزعيم) دون منازع .. وأطلق

(مصطفى كامل) الشعار ده متغزلا فى معشوقته مصر .. وبعض الدعاة بتقولك إن الشعار ده حرام .. طب ليه ؟! ، يقولك علشان الشعار ده بيعلو بالنعرة الوطنية فوق الرابطة الاسلامية ! وطبعا هذا الكلام فى غير موضعه أصلا وتحريم كمان فى غير موضعه لإنه ليس حراما إن الانسان يمتدح وطنة ويفخر بالانتساب إليه ولم يعلوا به مصطفى كامل قط فوق الرابطة الاسلامية بدليل أنه كان من دعاة ربط مصر بالدولة العثمانية لبيان عدم مشروعية الاحتلال البريطاني فى المحافل الدولية .

٣- لا صوت يعلو فوق صوت المعركة

إزداد الشعار ده فى الرواج بعد نكسة ٦٧ وأمل المصريين كلهم فى معركة لرد الكرامة وبالتالى حشد كل الامكانيات والقوى لتلك المعركة المرتقبة ومن هنا جاء هذا الشعار (لا صوت يعلوا فوق صوت المعركة) وهو وإن كان له جوانب إيجابية إلا أن الجزء السلبي فيه كان مخفي تحت بريق هذا الشعار وهو عدم وجود أى إصلاحات حقيقية للأشياء اللى كانت سبب فى النكسة تحت شعار موش وقته ولا صوت يعلو فوق صوت معركتنا وكأن الانتصارات تصنعها الشعارات .

٤ - مصر للمصريين

رفع الشعار ده فى فترة من الفترات مجموعة من المثقفين المصريين أشهرهم (أحمد لطفي السيد) وقد يبدو يعنى ان الشعار ده اشطة وزى الفل لكن فى واقع الامر الشعار ده مطلعش إلا لفصل مصر عن جسد الامة الاسلامية وخصوصا الدولة العثمانية .. والغريب إن اشهر من رفع الشعار ده وهو أحمد لطفي السيد واللى تم تدريسة لنا فى مادة التربية الوطنية على انه مثال للوطنية كان شخصية مهادنة للأنجليز بل ووصل به الامر انه وصف قادة الاحتلال الانجليزي أنهم ولاة امور المصريين وذهب لاسرائيل وإفتتح الجامعة العبرية .. واتفرج يا سلام على اللى رفعوا شعار (مصر للمصريين) ..!!

قبض المرتبات على طريقة بلح الحاج نادي ..!!



إحنا الشباب بأينا ملقف للنصابين .. وكل واحد حرامي لسه صغنون عايز يكون نفسه علشان يصبح حرامي كبير أد الدنيا لازم يبدأ حياته بالنصب على الشباب.. لإن الشباب هم الفئة المحتاجة من الشعب .. والفئة اللى لسه بتكون نفسها ومحتاجة فقط أى خرم إبره وهى تعدي منه .. ولأن ظروف البلد زى ما إحنا عارفين فكل شاب دلوقت بيخلص كليته من هنا ويدور على أى شغلانة حتى ولو كانت الشغلانة دي خارج تخصصه ..وفيه من الشباب اللى بيشتغل وهو بيدرس فى كليته او حتى فى الثانوية العامة ..ونتيجة لتعطش الشباب للشغل ظهرت مجموعة من النصابين الجدد للضحك على الشباب .. وكلنا دلوقت اصبحنا عارفين حكاية عقود العمل المضروبة اللى بيوهم بيها النصابون الشباب .. ولأن دى خلاص باه موضه قديمة هناك طرق جديدة للنصب ولا تعرض صاحبها للمساءلة القانونية .. وهى النصب على طريقة (بلح الحاج نادي) .. والحاج نادي ده بأه هو شخصية كده ظهرت فى فيلم (كراكون فى الشارع) ونصب على عادل إمام وباع له شقه متباعة لألف واحد قبليه وإدالة كيس بلح على سبيل التبرك ، فهوفقد الشقة لكن تبقى له كيس البلح فى الأخر .. ده الحاصل مع الشباب اليوم اللى بيشتغل طوال الشهر وفى الاخر بدل ما يقبض فلوس بيقبض كيلو رز وعلبتين سمنة (موش بتاعة التموين اصلها إتلغت) يعنى الناس موجبين اخر حاجه مع الشباب .. وأصل الحكاية دى إنك وإنت ماشى كده فى الشارع حتلاقي ناس بتوزع إعلانات وظائف تقرأ الأعلان اشطة الكلام ومية فل وعشرة وفى إحدى الأعلانات اللى قرأتها بتقول (شركة ".." تعلن عن وظائف خالية للشباب من الجنسين بمؤهل أو بدون بمرتبات تبدأ من ٦٠٠ جنيه بالاضافة إلى الحوافز ..) ،اهم حاجه إن فى الاعلان موش كاتبين أصلا إيه الشغلانه دي اللى المفروض الناس تتقدم ليها واللي بتبدأ من ٦٠٠ جنيه ومتنساش كمان الحوافز ..من واقع بعض الحالات اللى شاهدتها أستطيع أن اقولك إن كتير من الاعلانات دى بتكون نصب لكن الشباب موش بيفكر أبدا فى الحكاية دي من هذا المنطلق لأنه ماشى بالمثل (إيش ياخد الريح من البلاط) ..ومن واقع ناس أعرفهم إنساقوا وراء الحاجات دي أملا فى المرتب السيهاا والقيمة أقولك خلى بالك فى بداية أى شغلانه جديدة إنت رايح عليها ..ففى إعلان لشركة سياحية كانت عايزة ناس

تشتغل وهى أصلا لا شركة ولا بتاع يعنى شقة فى عمارة من أوضتين بمنافعهم راح واحد صديق علشان يشتغل من إعلان وقع فى ايده .. وفى الانترفيو كان عشرة على عشرة و(السى في) بتاعه قُلة فيه حاجات تسد عين الشمس .. وفى الاخر الراجل سأله سؤال غريب قاله أنت "عايز تقبض كام ؟!" ..وطبعا الواد موش عارف يرد عليه.. ده ايه الشغلانه الأشطة دي اللى فيها الموظفين بتحدد تقبض كام وبعد هات وخد (الواد كمان بيفاصل !!) قاله ٧٥٠ جنيه .. فرد عليه الراجل قاله ماشى استنى لما نتصل بيك .. وبالفعل اتصلوا بيه واشتغل ومرّ شهر واتنين و تلاته ولم يبقبض ولا مليم وبعد ما فاض الكيل بالموظفين من حجج الادارة من وجود أزمة قرّبت انها تُفرج خلاص ، ساب الموظفين الشركة ومخدوش ولا نكلة لتمارس بعدها الشركة نصبها على ناس جداد بإعلانات جديدة .. وواحد تاني راح إشتغل مندوب مبيعات عن طريق إعلان وصل له من الشارع ولكن ده كان أسعد حظا من غيره لانه عرف من رابع يوم شغل إن الناس فى الشركة دى موش بتقبض وإن الادارة بتقبض الموظفين مرتباتهم (رز وسمنه وسكر) بالضبط زى الحاج نادي بتاع البلح .. وواحد ثالث إشتغل فى إحدى المطاعم فى غسيل الصحون وفى الاخر إتنصب عليه هو كمان .. فالحكاية إن النصب دلوقت شغال على ودنة وبمختلف الطرق والنصابون دول بيخترعوا كل يوم حيلة جديدة للضحك بيها على الناس وموش بيفكروا ابدا فى الشباب الغلبان اللى عايز ياكلها بالحلال ..الغرض من التوبيك ده موش تخويف الناس اللى لسه مشتغلتش من الشغل بالعكس فيه شباب بيشتغل شغلانات محترمة وبيكسب منها رزقة بالحلال ولكن الغرض من التوبيك هو إحداث توعية ليس أكثر وان الناس تكون حريصة شوية وخصوصا فى الاعلانات اللى بتتوزع فى الشوارع واللى أحيانا تشم منها رائحة المبالغة فى العروض لإستدراج الشباب .. عايز تروح وتشوف وتجرب ماشى مفيش مانع لأن التجارب حتديك خبرة ولا يلدغ المؤمن من جحر مرتين ولكن خلى بالك كن حريص ومتخليش حد يضحك عليك ويأكلك بلح الحاج نادي .

مولد الفرخة الدايخة ..!!



اقعد كده وإمسك أى جرنال واقرأ لكُتاب الأعمدة والصفوف وشوف إزاى الناس دى بتفكر وإزاى بيحللوا الوضع اللى احنا فيه .. حتحس أن العالم دى عامله زى (الفرخه الدايخة) كل واحد عمال يحلل الوضع من منظوره هو وقناعاته هو وبس.. بغض النظر حتى عن مدى صحة قناعاته دى ! .. تلاقى واحد إشتراكي بيحلل الوضع من منظور اشتراكي وتلاقيه عمال يتحسر على المرحلة الثورية الاشتراكية ، وتلاقى واحد ليبرالي بيحلل الوضع من مفهوم ليبرالي برده ويمصمص شفايفه على الليبرالية الامريكية اللى احنا من خيبتنا –من وجهة نظره- لم نبلغ نصفها ولا حتى ربعها ..المشكلة الحقيقية مش فى هؤلاء ، المشكلة الحقيقية فينا إحنا -كجيل شباب- موش عارف أى حاجه.. فانت مش عارف انت عاوز إيه ! ولا ايه اللى يعجبك ! ولا ايه اللى يريحك ! ولا ايه أصلا هو الصح اللى المفروض نعمله.. وتلاقى حضرتك فى كل أزمة وكل بلوة البلد بتمر بيها ناس معينة تطلع تتكلم فى الفضائيات رغم انك عارف مسبقا الناس دى حتقول ايه .. الشكل العام الان للحياة الفكرية فى المجتمع المصرى أصبح شكلا فقط خالى من المضمون ، قد يتخيل الانسان فى ظل هذا الانفتاح الفضائي والاعلامي ، أننا نتقدم ، ولكن العكس هو الصحيح ، لان كل هذه الانفتاح الوهمى ما هو إلا شكل اشكال أسواق النخاسة ، التى يبيعون فيها الافكار التى بدورها يتم شراءها بالمال .. ولأن سماسرة الفكر مقتنعين تماما إننا كشباب موش بنقرأ وموش بنفكر خلاص بأه يتحكموا فينا براحتهم .. لكن لو فقنا كده وصحصحنا وناقشناهم حنزعلهم مننا .. يعنى لما نقعد نفكر مثلا فى الحكاية اللى صدعوا بيها دماغنا دي ليل ونهار من أيام حتشبسوت وهى قضية (حقوق المرأة) .. السؤال المهم ..اى

حق انت عاوز ترجعهولها ؟! .. انت عاوز ترجعلها حقها اللى الاسلام ادهولها.. ولا إنت من النوع اللى بيحسبوا الحقوق بالكيلو على طريقة مين أتقل فى الميزان حقوق المرأة ولا حقوق الرجل ؟! ..أشياء غريبة فعلا حادثة فى التفكير ..والاغرب هو ربط الحجاب بقضية حقوق المرأة .. هو ايه اصلا دخل الحجاب بحقوق المرأة المهضومة ؟! هو المرأة لما تكون لابسه حجاب يبقى مهضومة حقوقها ولما تعري شعرها حتكون هى مدام كوري عصرها ؟! تلك إذا قسمة ضيزى ..

يعنى الحاجة الغريبة ان لما طلعت (هدى شعراوي) و(صفية زغلول) فى ثورة ضد الانجليز فى القاهرة شالوا اليشمك والحجاب ورموه فى وش الانجليز ..

طب ايه علاقة الثورة على الانجليز بقلع الحجاب !!.. يبأه مولد الفرخة الدايخة ده موش من النهاردة ده من زمان أوي .. مولد الهوجة فى التفكير اللى تجعل أى واحد عايز يعمله فيلم وموش لاقى قضية يناقشها يروح عامل فيلم يهاجم فيه الحجاب أو النقاب لمجرد إن الصحافة تكتب عنه والسيناريست المستنير والجرىء والواعي إلى أخر ألقاب البطولة لمجرد أنه عمل مشهد لواحدة طالعه تقابل عشيقها بالنقاب أو راكبة المترو فحطيت الحجاب فوق رأسها علشان نظرات الناس -اللى يا عينى- بتقولها إنتى كوخة ولما يتهاجم السيناريست بسبب ده يقولك أنا موش بقول كلهم المحجبات وحشين ولكن بنوضح سلوك بعض المحجبات اللى موش كويس .. وكلامه ده على أساس يعنى أنه عمله كام مشهد بشيد بسلوك المحجبات دى فعلا هوجه فى التفكير تحت مسمى الابداع ..هوجة اللى تخلى دكتور نفساني يطلع لنا واصفا (فرويد) بالعالم النفسي الكبير وعايز يطبق نظريات (فرويد) على المجتمع العربي كله ..والعينة دي ينظرون لاراء فرويد وكأنها اراء غير قابلة للنقد ، رغم ان حقارة تفكير فرويد وإتجاهه بالتفسير الجنسي وجعله للمرأة موطن الشهوات وانها كائن غير إنساني جعل أصحابه ينفصلون عنه ولم يبق معه إلا اليهود ، حتى أن كاتبة فرنسيه إسمها (لوس إيرا جراي) رغم انتمائها إلى مدرسة فرويد إلا أنها قالت فى كتابها (المنظار الطبي للمرأة الأخرى) ((أنه ربما كان فرويد مريضاً ويعاني عقدة إزاء المرأة)) وكان هذا الكتاب سببا فى طردها من الجامعة .. لكن من يعرف هذا من الشباب .. ونحن جيل عديم الثقافة .. جيل لا يفتح كتاب غير كتب الوزارة قبل الامتحان بكام يوم أعرف كيف هى ثقافة وتعليم هذا الجيل عندما تقرأ أنه فى سنة ١٩٩٥ بجامعة الزقازيق عملوا دراسة واكتشفوا أن التلاميذ ميعرفوش حاجه عن اللغة العربية وانهم استخدموا جمع المذكر السالم دائمًا بالياء، والأفعال الخمسة محذوفًا منها النون، أما الأسماء الخمسة فهي مرفوعة بالواو ..هل هذا الجيل قادر فعلا على النقد والتمحيص .

قعدة محششة مع ألف ليلة وليلة

زمان كتب الأستاذ (أحمد بهجت) فى جريدة الأهرام على لسان والد طالبة فى كلية الأداب جامعة القاهرة بيشكو من إلزام بنته بدراسة كتاب (ألف ليلة وليلة) وإطلاعها على ما فيه من حاجات تخدش الحياء ..وبعدها الاستاذ الجامعي اللى امر الطالبات بدراسة الكتاب ده هاج وماج وإتهم الناس اللى بتنتقد دراسة الكتاب ده إنهم ملهمش فى التراث .. والواحد الصراحة يعنى بيستغرب إزاى كتاب ألف ليلة وليلة ده ممكن يكون من التراث أو ممكن يكون حتى بيعبر عن حياة المسلمين .. والمصيبة إن البعض ممكن يبتخذ منه مرجع وده واضح جدا فى الفكرة العامة السائدة عن امير المؤمنين (هارون الرشيد) .. الناس مرتكز فى دماغها إن (هارون الرشيد) ده راجل بتاع مزاجه وحواليه الجواري ليل ونهار والشرب والرقص والمزة ورمضان ولىّ هاتها يا ساقى مشتاقة تسعى إلى مشتاق ..حتى أن أحد الكتاب المحششين اللى بيلف دبوس (ألف ليلة وليلة) ويعمل منه دماغ لاسعة بيقولك إن هارون الرشيد كان بيجيب البنات العذارى ويوقفهم طوابير طوابير ويمشى ما بينهم علشان يميل عليهم وهو ماشى فيمسك النهود .. ده كلام يتقال يعنى عن خليفة للمسلمين كان أمبراطور الروم بيعملها على روحه لما يُذكر فقط أمامه إسم (هاون الرشيد) !! .. هارون الرشيد صاحب الفتوحات اللى كان بيجاهد عام وبيحج عام .. فإذا كنا نحن بنتكلم عن التراث وعن التاريخ فعندك الكتب المعتمدة المعروف أصلها وفصلها زى (البداية والنهاية) لابن كثير وزى(تاريخ الطبري) وغيرها .. لكن(ألف ليلة وليلة) دى مين مؤلفها ؟! .. وبأى وجه حق إننا نقول مثلا إنها بتعبر عن حياة المسلمين ؟! .. ولو بحثت حتلاقى إن مخطوطة (الف ليلة وليلة) دي أول من نشرها هم المشتشرقون .. وكلنا عارفين ايه هى إتجاهات النشر عند المستشرقين .. يقعدوا يدوروا فى المخطوطات المنيلة بنيلة اللى فيها تشوية لتاريخ الاسلام أو فيها بدع وخرافات وينشروها على الناس .. وتجد بعض الكتُّاب السذج اللى بيتكلم عن دور المستشرقين المهم فى خدمة التراث الاسلامي وإننا يا جماعة لازم نرد الجميل بعلبة جاتوه واتنين حاجه ساقعة ..

وفى الواقع إن مؤلف كتاب ألف ليلة وليلة موش بعيد عن أيدي اليهود .. واليهود وراء كل مصيبة ..

ففى كتاب (اليهود والف ليلة وليلة) للأستاذ أحمد البدري ص٦١ بيقول :

(إن طبيعة تأليف ألف ليلة وليلة شبيهه بطبيعة تأليف الكتب الدينية عند اليهود ..)

وفى الكتاب يذكر (أحمد البدري) ملاحظة مهمه وهى إن كل الحكام اللى ورد ذكرهم فى(ألف ليلة وليلة) أطلق عليهم المؤلف لقب (الملك) مع ان اللقب ده مكنش موجود فى الدولة الاسلامية اللى كان الحاكم فيها بيسمى أمير المؤمنين مع العلم إن النسخة العراقية من الف ليلة وليلة تم تأليفها فى العهد العباسى حتى النسخة المصرية بأضافاتها كانت فى العهد الفاطمي وكانوا بيسموا خلفاء و العهد الايوبي والمملوكي وكانوا بيسموا سلاطين ..

وهو يفسر ده بعدة تفسيرات فيقول :

(فى تقديرنا أن ذلك له إرتباط بالفكر السياسي عند اليهود أنذاك فهذا الفكر التلمودي لا يرى حاكم إسرائيل أو اورشليم أو الماشيح إلا ملكا من نسل النبي داود ، مثلما يرى أن الكهنوتية لابد أن تكون من نسل هارون النبي ، لذا جاء تعميم لقب (الملك) فى معظم حكايات الليالي قصدا مقصودا لتحقيق هدفين :

١ - نفي الخلافة العباسية لأنها لا تمثل المركز المقدس عند اليهود .

٢ - تكرار الاشارة إلى البديل لترسيخة فى عقول الخاصة والعامة)

شغل يا يهود يا عم .. حتى شخصية (شهرزاد) فهى شخصية يهودية .. فالمرأة هى اصل اليهودي لانه بيعتبر أن كل واحد إتولد من مرأة يهودية فهو يهودي حتى ولو كان والده موش يهودي ... وشخصية شهر زاد هى تلميح وإسم مستعار حطه اليهود فى(الف ليلة وليلة) لشخصية يهودية إسمها (استير) التى أقنعت الملك الفارسي بالعقو عن اليهود ورجوعهم إلى أورشليم وتعميرها وهكذا انقذت اليهود من القتل ..وهكذا شهر زاد التى تزوجت شهريار والتى تنقذ النساء من القتل .

واليهود لجأوا للرمزية ونشوروا الليالي المنيلة دي فى عهد الخليفة العباسي القادر بالله بسبب محاربة القادر بالله اليهود فى كل المجالات لإغلاق مدارسهم ومراكز الفكر والدين عندهم فكان الرد الجاهز عليه من خلال الف ليلة وليلة .

الشعب المصري ونظرية هي موته ولا أكتر ..!!



ما هو التفسير السيكولوجي السليم لرفع كثير من أصحاب محلات الفراخ شعار " الدفاع حتى أخر فرخه " ..وما هو التفسير المهيسي السليم لتهريب بعض أصحاب مزارع لا مؤاخذة الخنازير إلى وادى النطرون والمناطق اللى مفيهاش صرّيخ بن يومين ..؟!، بل وصل الأمر لحكايات غريبة جدا ولأن شر البلية ما يُضحك إسمحلي أن أقص على مسامع فخامتك هذه الحكاية .. شوف يا سيدي .. حكومتنا الجميلة أخذت قرار إنها خلاص حتغلق كل محلات الفراخ ..ورغم انى موش بحب أتشفى فى حد ولا أفرح بمصائب خلق الله بس موش عارف ليه قولت أحسن .. أصل بتوع الفراخ دول فى الايام اللى فاتت إستغلوا الناس أخر إستغلال .. حتى إن سعر فرخة بتعاني من أنيميا حادة وصل لـ ٣٠ جنيه مع إن سعر الفرخة بيطلع من المزرعة بأقل من ده بكثير .. وكل واحد بأه إيه يزود بمزاجه ويستغلوا الناس بعد لما اصبحت الفراخ هى أخر جنس اللحوم اللى ممكن ياكلوه بعد أسعار اللحوم الحمراء اللى قربت تخرم السماء .. ولأن ربك موش بيفوت ولا بيرضى بالاستغلال جت حكاية إنفلونزا الطيور تطفو على السطح من تاني وجاء قرار الحكومة بغلق كل محلات الفراخ .. والحكاية يا سيدى اللى عايز احكيهالك إن الحكومة بعتت ناس لأحد المحلات بتاعة الفراخ لإغلاقها فإذا بصاحب المحل يتصدى لهم مدافعا عن اخر فرخة ومسك خرطوم أنبوبة البوتجاز ووجها لهم ومستعد انه يشعل النار فيه وفى المحل وفيهم .. طيب ياسيدى يهديك يرضيك .. ابدا .. وفى الواقع المواطن المصري لا يهمه انفلونزا الطيور ولا أنفلونزا الخنازير ولا بتاع ..هو بس بيهمه لقمة عيشة حتى ولو حيموت فيها .. شوف مثلا العيال اللى بتهاجر على مراكب الهجرة غير الشرعية واللى المراكب بترميهم فى عرض البحر وعوووووم يا ابو العربي لشواطىء أتينا وفى الاخر بيطلعوهم جثث حتى الناجين منهم قالوا حنكرر التجربة تاني .. هو عنده لقمة العيش أهم من حياته .. فما قيمة الحياة بدون شغل ومرتب يحفظ للأنسان كرامته ؟! وعلشان كده المصري بيخش بقلب جامد مطبقا نظرية الاجداد (هي موته ولا أكتر) .. ولو طبقنا المفهوم ده على حكاية أنفلونزا الطيور لإستطعنا

إننا نفهم ليه الراجل بتاع الفراخ ده كان حيفتح النار ويحرق نفسه والناس والمحل فى سبيل اخر فرخة .. فرغم ان الناس دى كونت خميرة حلوة من الفراخ إلا ان الكتير منهم عليهم ديون وفيهم اللى فلوسه فى السوق فلما يتقفل محله هو وعيلته حيتشردوا .. وإنسى بأه إنك تفهمه ان نزل السوق فيرس جديد اسمه أنفلونزا الطيور ولا بتاع ولا صحة الشعب ولا الكلام من ده .. ولو حاولت حيرد عليك ويقولك شعب مين ما احنا كده كده حنموت وتعددت الاسباب والموت واحد ومن لم يمت بأنفلونزا الطيور مات من الجوع والذل والقهر .. فرغم إنى مع الحكومة فى موقفها من إغلاق المحلات دي لكن كان يجب عليها أنها تعوض الناس عن خسارتها ولو حس صاحب محل الفراخ ان حيكون فيه تعويض عن الخسارة دى لتسابق الناس إلى اغلاق محلاتهم .

أما إنفلونزا لا مؤاخذة الخنازير فهى اخطر من أنفلونزا الطيور وبالتالى التعامل معاها لازم يكون بطريقة أشد .. وفعلا بدات الحكومة أنها تدبح كل الخنازير وحنسمعها خلاص سلام أودعك ..لكن بعض اللى بيكتبوا فى الصحف موش عاجبهم الوضع ده طب ليه يا عم الحج ؟! يقولك اصلهم مسجلوش ولا حالة أصابة .. طب هو يعنى المفرض نستنى ؟! .. ولما نسجل حالة أصابة ماذا يفيد البكاء على اللبن المسكوب ؟! ..بعدين احنا نقول مثلا استنى لو حنعمل ابادة لبقر ولا جاموس لكن لا مؤاخذة الخنازير دي مين بياكلها فى مصر ؟! ولا ايه هى لزمتها اساسا ؟! والامبا شنودة قال انها موش حيوان مقدس عندهم .. طب اشطة الكلام ادبح يا عم الحج إنت مستنى ايه .. وهى اصلا حياة الناس لعبة .. وحتى لو هى حيوان مقدس فحياة الناس أهم حتى لو كان المصاب خرفان .. وطبعا لأنه موسم الخنازير أقصد موسم الكتابة عن أنفلونزا الخنازير لازم نلاقى طبعا ناس ضربة دبوس خنزير وطالعة تهيس فى الجرايد .. واحدة كاتبة انه "بلاش نقتل الخنازير وان ربنا موش حرمها علشان هى وحشة ولكن علشان هى مهمتها أسمى من ان هى تدبح" ..طبعا كلام لا يُقال اصلا لعيال فى حضانه ويكفى انك تكتب فى محرك البحث جوجل "أضرار لحم الخنزير" وشوف البلاوي السودة لأضراره المهببة وبعدين فى مواسم العك واللت والعجن لازم حتلاقى ناس بتهيس وليس على المهيس حرج طالما هو عارف انه مهيس .. ده عن الناس اللى واخدة موسم أنفلونزا الخنازير وسيلة للت والعجن وكل واحد عمال يفتكس وكل واحد برأي .. أما عن الناس اللى حتستغل الموسم ده علشان تعملها قرشين حلوين فهم قعدين مستنيين وإشطة الكلام .. وبدأ الكلام عن أحد رجال الاعمال بدأ يشتري من بلاد بره الاقنعة الواقية زى اللى كان لابسنها بتوع المكسيك..

ولأن الشعب المصري لازم يلبس فهو ملبوس ملبوس يا ولدي بدأ رجل الاعمال يشتري الاقنعة دي علشان وقت اللزوم يعملوا إشاعة حلوة كده فالكل يجري ويشتري وطبعا هو يهبر وموش بعيد يكون له

- -

دلال على أحد من صُنّاع القرار يطلعه قانون إن اللى موش حيلبس القناع ده حيتخوزق زى سليمان الحلبي اللى يرحمه أو يّدبح مع الخنازير بتهمه انه عطسسسسس مع سبق الاصرار والترصد .

أبكي على سلطان عدل فينا بعد موته



مين هى الشخصية التاريخية اللى بجد محتاجنها دلوقت .. أو على الاقل محتاجين شخصية مثلها .. لن أقل شخصية من الشخصيات الراشدة لقرب هذه الشخصيات من منبع الوحي الصافي .. ولكن سوف أختار شخصية تاريخية ظهرت فى وقت مشابه نوعا ما إلى وقتنا الحاضر من تنازعات سياسية وفرقة دينية .. الشخصية دي هى شخصية البطل المجاهد (نور الدين محمود) ..

هذه الشخصية الرائعة إستطاعت فى سنوات قليلة أن تعيد للأمة الاسلامية هيبتها العسكرية و ورعها الديني .. هذه الشخصية تميزت بحاجتين أعتقد إن الشباب اليوم لو وجدهما فى أى شخصية معاصرة لإلتفوا حولها بكل إخلاص .. الحاجه الأولى هى التقوى الدينية ، والحاجه التانية هى العبقرية العسكرية والحنكة السياسية .. والاتنين دول علشان يتجمعوا فى شخصية واحدة ده بيكون من المفارقات ومن الحاجات النوادر .. ولكن الانسان لما بينظر فى التاريخ الإسلامي حيلاقي إن النماذج اللى تميزت بالصفات دي لم تأتي من فراغ ولا من يوم وليلة ولكن تربية من الصغر على مبادىء الاسلام الراقية ..

فنور الدين محمود لم يكن درويشاً ولا عابد فى صومعة منعزل عن الناس .. ولكن كان يده مع يد الناس وقلبه على قلبهم وسيفهم فى الحروب تسبق سيوفهم .. وكل ذلك مغلف بالتقوي الدينية .. ولذلك فى موقعة (حارم) وهى من المواقع العظيمة ضد الصليبيين قال(نور الدين محمود) بكل ورع وتقوى (اللهم انصر دينك ولا تنصر محموداً ، ومن محمود هذا حتى ينصر ..) انظر كيف تكون التقوى وإنكار الذات ..هذا النموذج هو الذى يحتاجه شباب اليوم .. حقيقة إن الشباب محتاج نموذج يصلح كقائد حتى تلتف حوله ..الشباب اليوم محبط ومخذول ويائس من أى شيء ومن أى إصلاح لأن النموذج والقدوة مفتقد ..النماذج التى توجد الان هى نماذج مغشوشة ومزورة وملفقة .. أُعجب الشباب بحسن نصر الله لمجرد إشتباكه مع اليهود فى ٢٠٠٦ دون الوقوف على حقيقة هذه الشخصية حتى تبين للناس جميعا حقيقة

هذه الشخصية الحاقدة على أهل السنة ودون معرفة لسابق تعاون حزبه مع الكيان الصهيوني ..ولكن الإنخداع ده جاء من فكرة عطش الشباب للبطل وللمنقذ دون النظر فى مؤهلات الشخصية .. فليست أى شخصية هى قادرة على قيادة سفينة الأمة .. فلابد أن تكون هذه الشخصية أُسست بطريقة صحيحة ولنا فى شخصية البطل (نور الدين محمود) النموذج الأمثل لمؤهلات القائد القادر على قيادة سفينة الأمة ..انظر كيف وصف اين الاثير (نور الدين) ، قال : (كان يتحرى العدل وينصف المظلوم من الظالم كائناً من كان ...) حتى إن عدله قد تعدي لما بعد موته ، فأحد الناس قد إشترى داراً وسكن فى دمشق فى عهد نور الدين لما عرف بعدله .. ولما مات نور الدين قام بعض الجنود بالتعدى على الرجل وأخذ داره ..فبكي الرجل وصرخ أين أنت يا نور الدين لو رأيتنا وما نحن فيه من الظلم لرحمتنا ، اين عدلك ؟! ثم قصد تربة نور الدين وأخذ يبكي ، فلما سمع به (صلاح الدين) -رحمه الله - أكرمه ورد عليه ما أُخذ منه ، فبكى الرجل فقال له صلاح الدين لما تبكي ؟! فقال له الرجل : أبكي على سلطان عدل فينا بعد موته ، فقال له صلاح الدين هذا هو الحق وكل ما نحن فيه من عدل فمنه تعلمناه ..لو وجدت الان شخصية فى نصف عدل أو حتى ربع عدل نور الدين لتجمع حوله الامة كلها ؟! ..الأن الناس تأن ولا حد داري بها .. ناس تعيش فى العشوائيات ولا تجد من يهتم بها .. ناس بتُظلم هنا وهناك ولا تجد صوت حق يدافع عنها .. إن تحقيق العدل هو أول الخطوات لبناء دولة قوية فتية .. دولة نور الدين محمود لم تعرف الرشوة ولا الكوسة ولم يشترى رجال أعمال نور الدين أراضي الدولة بملاليم ويسمسروا فيها .. كانت دولة تحترم أدمية المواطن وتحفظ له حقوقه .. وعلشان كده ألحقت دولة نور الدين الهزائم بالصلبيين ومهدت الطريق لفتح القدس .. فلم ينتظر نور الدين موائد المفاوضات ولا موائد الرحمن .. لم ينتظر (نور الدين) أن يجيء ملوك بيت المقدس (بلدوين الثالث) أو (عموري الأول) إلى دمشق ليلقوا خطاب فى حقوق المرأة أو حقوق الاقلبات فى العالم العربي والاسلامي بل علّمهم (نور الدين) كيف تكون حقوق المرأة والاقليات قبل أن تظهر ببلادهم وقبل ان يعلمهم كيف يمسكوا السيوف وكيف تكون الحروب .. لم يعرف نور الدين شعار (الضرائب مصلحتك أولا) ولكنه ألغى الضرائب والمكوس .. رحم الله نور الدين ورحمنا مما نحن فيه اليوم .

لو حد قالك (نوفري رومبي) أو (نانيه روهي) قوله بس يا اهبل..!!



خبر جميل قرأته على المواقع الأخبارية فى الأنترنت بيقولك إن القضاء الجزائري إعتمد اللغة العربية بشكل تام في المرافعات والمداولات والقوانين والعقود والوثائق وإنه حيقوم بتعريب الوثائق من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية .. والله كلام جميل والناس دى تستحق الاشادة ..إنت عارف إن فيه ناس فى المغرب والجزائر وتونس متعرفش أصلا تتكلم عربي ؟! وفيه اللى بيتكلم عربي مكسر (إنتى جاية إشتغلي إيه) ..وكل ده بسبب الاحتلال وسنينه السودة .. طب هو ليه اصلا الاحتلال بيحاول يلغي لغة البلد الاصلية ؟! ..هل اللغة مهمه أوي كده ؟! ..بالتأكيد اللغة مهمه لأن كونك بتتكلم لغة عدوك ونسيت لغتك الاصلية أصبحت إنت تابع ليه وده أحرى أنك تاخد منه كل حاجه ثقافته وتربيته ونشأته والاهم يقطعك عن إخوانك وعن دينك ..ويمكن الاحتلال الانجليزي حاول إنه يعمل نفس الحكاية دى فى مصر ويلغى اللغة العربية لكن كل محاولاته باءت بالفشل .. يعنى اللغة العربية مهمه موش أى كلام يعنى .. طب تخيل كده إن فيه ناس مصريين عقلهم ضرب وموش عاجبهم اللغة العربية .. والحكاية دى من زمان موش من دلوقت يعنى .. فظهرت دعوات التخريب دى من زمان ومازال لهم لغاية دلوقت ناس عايمة فى مية البطيخ لسه بتردد كلامهم ..يعنى موش من المسخرة العقلية مثلا إن (طه حسين) بنلقبه بعميد الادب العربي وهو بيهاجم اللغة العربية الفصحى ؟! .. دي مسخرة بكل المقايسس !.. وتركزت دعاوي (طه وحسين) وغيره إن اللغة العربية ضيقة شوية عاملة زى قميص لسه مشترية جديد وعايز ياخدله فومين علشان يوسع شوية والفومين دول عندهم هو إدخال اللغة العامية فى اللغة العربية الفصحى ونطلّع شاي بلبن .. شوفتوا الحلاوة ؟! .

والحقيقة ان القضية باه موش إنهم عايزين يطوروا اللغة العربية زى ما بيقولوا .. لأ .. ده حق ولكن يراد به باطل ..لكن القضية أنه يدمر كل قواعد اللغة العربية فالفاعل مثلا يقولك ده ليه مرفوع ليه ميكنش منصوب ؟! .. والمفعول به ليه منصوب ليه ميكنش مرفوع ؟! ..وهم عبّروا عن ده بكل صراحة فواحد من اللى بيشاور عليهم الناس على اساس انهم من علماء الادب إقترح الغاء ١٨ باب من النحو وكان منهم (كان واخواتها) و(اسم التفصيل) و(التعجب) .. وبصراحة يعنى الراجل كتير خيره عايز يحذف وبلاش وجع دماغ.. طب ولزمته ايه التطوير باه منقول اننا نعمل لغة تانية شبه اللغة العربية وبلاش نقول تطوير ولا احنا بنقول تطوير بس علشان منجرحش مشاعر الناس ؟! .. هى دى المؤامرة على اللغة العربية ساعتها بأه وانت بتقرأ القرأن الكريم حتلغبط الدنيا ولا انت عارف تشكيل ولا اى حاجه وحتغير فى المعاني وحيطلع لنا جيل أصلا موش عارف الأف من الياء من كوز الذرة .

طيب أنا مثلا بكتب باللغة العامية وفيه ناس بتكتب بالفصحى إذن لا إشكال .. اللى عايز يكتب العامية يكتب واللى عايز يكتب باللغة العربية الفصحى يكتب أنا شايف ان مفيش مشكلة ..

لكن اللى بيكتب بالعامية ده لا يدعو إلى إلغاء اللغة العربية الفصحى هنا يكون مكمن الخطر .. لأنك كده بتضيع ثقافة وتراث والاهم انك بتضيع معاها فهمك للقرأن الكريم .. إذا كان فهمك للقرأن متوقف على فهمك العربية وقواعد اللغة العربية يباه ازاي حيكون الحال وانت أبيض يا ورد .. فدى دعوة لها خطورتها وفيه ناس بتقبلها بسذاجه وتقولك بلاش نظرية المؤامرة دى وتتهمك بأنك لك عقلية تأمرية ناسيين ان الافراط فى حسن النية سذاجة .

ظهرت فى الأونة الاخيرة دعوات غريبة زى بالدعوة إلى اللغة الهيروغليفة أو اللغة الفرعونية ..ويقولك دة لغة مصر الاصلية ولازم نرجع لها .. وفيه جماعات سرية بدأت إنها تعمل على انتشار لغة الفراعنة الملاعين وبيحاولوا انهم يستقطبوا بعض الناس والمثقفين ليها .. ولقد تكلم (حمدى رزق) فى المصري اليوم فى أحد مقالاته إن وصلته رسالة تدعوه إنه ينضم للشلة الموكوسة دي .. وللاسف فيه من الملاحيس فى مصر عايزنها ترجع علشان تخلصهم من لغة الغزاة الوحشيين اللى هم العرب المسلمين طبعا ..!! ، وأنا عايز أحكلكم حكاية مسخرة قريتها على الأنترنت بيقولك إن جريدة "الوطن" القبطية نشرت في ١٦/٨/١٩١٣م، أن وفدًا من أدباء الأقباط، زار معبد الكرنك في مدينة الأقصر، ولما صاروا أمام أحد تماثيل رمسيس الأكبر، انبطحوا على الأرض، وتمرغوا في التراب، وتقلبوا في العفار والهباب، ورفعوا أصواتهم بالبكاء والعويل وقعدوا يقولوا شعر غزل فى رمسيس على وتيرة تعالى شوف حصلنا من إيه من بعدك يا بعلي !!!.. الدعوة للعبط الفرعوني هو إهانة لكل الشعب المصري اللى لا يعرف له لغة غير

العربية ولا ثقافة غير العربية ، فالمهاويس باللغة القبطية أو الفرعونية نقولهم ان اللى راح موش بيرجع تاني حتى ولو قعدتم تتكلموا بيها .. تخيل ان بعض جميعات دعاة اللغة الفرعونية بيتكلموا بيها فيما بينهم يعنى مثلا واحد يقول للتاني بالفرعوني (نوفري رومبي) ودى معناها (نهارك سعيد) أو يقوله (نانيه روهي) ودى معناها (مساء الخير) هما فاكرين كده انهم خلاص رجعوا لغة الفراعنة .. لكن عايزنهم بس يموتوا بحسرتهم ونقولهم اللغة العربية محفوظة بالقرأن الكريم .. وعايزين نِسَمّع دعاة اللغة الفرعونية أغنية عبد المطلب (ودع هواك وانساني عمر اللى راح ما حيرجع تاني) .. فلو قابلت حد منهم وقالك قالك (نوفري رومبي) أو (نانيه روهي) قوله بس يا أهبل

في إنتظار درجات الرأفة..!!



واحد كتب فى إحدى الجرايد مقال طويل عريض موش بيتكلم فيه مثلا عن سوء العملية التعليمية ..ولا إن العجلة التعليمية نايمة ومحتاجه "مونفاخ" علشان العجلة تمشى خطوتين ..أبداً ..كل ده تمام وزى الفل مفيش أى مشكلة خالص فى التعليم من وجهة نظره ..طيب ايه المشكلة اللى موش منيماه الليل وقلقه قلبه الرهيف على مستقبل طلاب مصر ؟! ..المشكلة عنده يا سيدى هى (درجات الرأفة) اللى بتتحط للطلاب علشان يعَدوا ..طبعا جنابك أول ما سمعت جملة (درجات الرافة) تخيلت إنه بيطالب مثلا بزيادتها ..لكن إسمحلي –أسفاً- إني أخيب ظنك ..فهو لا بيطالب بزيادتها ولا حتى بنقصانها .. هو عايز أصلا يلغيها كليةً.. ووجهة نظره إن ده فيه ظلم للطلاب المتفوقين وعدم تساوي الفرص بينهم..والراجل كلامة ممكن يكون منطقى لكن فى نظام تعليمي غيرالنظام بتاعتنا .. نظام تعليمي يكون فعلا بيساوي بين جميع الطلاب فى كل حاجه ..لكن نظامنا التعليمي ده- للاسف- بيتاخد بالدراع .. شوف مثلا طالب بيذاكر طول السنة وطالب فى أخر أسبوع أو عشرة ايام .. وللمفارقة الأتنين بيجيبوا جيد .. لو عايزين فعلا نتكلم عن نظام تعليمي يساوي بين جميع الطلاب يبأه بمهنج يساعد على إبتكار الطالب موش دَش كلمتين والسلام ..تخيل لو إن كنت طالب فى كلية عملية حتلاقيك شغال على أجهزة من ايام ثورة ٢٣يوليو .. طيب الفلوس اللى مخصصة للصرف على الجامعات والبحث العلمي بتروح فين ؟! ..إحنا عايزين المفتش كرومبو علشان يحل اللغز ده .. ولا تؤاخذني لأني ذكرت كلمة (البحث العلمي) لأن أصلا إحنا معندناش بحث علمي ..إحنا عندنا كام واحد واخد دكتوراه فى مصر ؟! .. بالألوف .. طيب إيه الجديد اللى قدمته رسايل الدكتوراه بتاعتهم دي وإفادة البلد ؟! ..أنا موش عايز أعمم فى كلامي على كل الدكاترة ..لأن فيه دكاترة لهم رسايل روعة كانت ممكن تفيد البلد لكن نهايتها كانت على رف من رفوف مكتبة الجامعة لأسباب خارجه عن إرادتهم .. لكن موش كل الدكاترة على الشاكلة دي .. فيه اللى بيقتبس رسالة الدكتوراه بتاعته وفيه اللى أصلا رسالته مفروض يتبرع بيها لبتاع الفول والفلافل علشان يلف فيها الطعمية ..وخلينى أقولكم إن فيه بعض المعيدين بيتمرمطوا اخر مرمطة فى تحضير الماجستير وبيعملوا خدهم

مداس للدكتور المشرف على رسالته .. وبدون مبالغة فيه معيدين بيقضوها مشاوير خاصة للدكاترة من أجل الحصول على رضاهم .. كل ده بيحصل بإسم البحث العلمي .. وفى الاخر جناب الكاتب الهمام سايب كل ده وماسك فى (درجات الرأفة) .. مع العلم إن (درجات الرأفة) دى درجات قليلة جدا فموش هى دي اللى حتعمل عدم المساواة .. يعنى لما يكون الطالب فاضلة ٣ او ٤ درجات على النجاح فى المادة ..ليه منحطهمش ونخليه يعدي ؟! .. وطبعا ده موش بيحصل مع كل المواد ولكن بتتحط على مادة أو اتنين بكتيره على حسب ما تستوعب (درجات الرأفة) ..وبعدين (درجات الرأفة) دى موش رأفة بس بالطلاب ولكن رأفة أولا بالحكومة ..تخيل معايا لو كل طالب فاضلة درجة واحدة على النجاح سقط فى المادة لغاية ما يعيد السنة أو على أقل تقدير يعيد فى نفس المادة ده حيكون إرهاق على ميزانية الدولة اللى بتعاني هُزال وأنيميا ..إذن (درجات الرأفة) موش بس فى مصلحة الطلاب ولكن فى مصلحة البلد .

والكاتب كمان موش بس هاجم (درجات الرأفة) ولكن هاجم كمان أصحاب التقدير الشعبي (مقبول) وإنه موش معترف بيهم وإنهم لا يفقهون شيئا فى اللى درسوه لأنهم ناجحين على (الحوركروك) ..وبرضه نرجع لنفس النقطة إن الكلام ده ممكن يكون صح لو هو كلام نظري فقط .. لكن لو طبقنا الكلام ده على واقعنا وعلى نظامنا التعليمي حنلاقيه كلام ظالم جدا .. لأن فى نظامنا التعليمي المقلوب تلاقى التقدير لم يصبح دلالة على إن الطالب ده فاهم بقدر ما هو دلالة على إن الطالب ده عرف (يدش) كويس ويكون بصمجي درجة أولى ..وكلامنا طبعا موش على كل الناس اللى بتجيب تقدير لأنه زى ما هو معروف صوابعك موش زى بعضها ولكن أنا بتكلم عن ظاهرة أصبحت واضحة دلوقت إن فيه كتير من أصحاب التقديرات المحترمة لا يفقهوا شىء إطلاقا فى اللى درسوه .. ويمكن الحكاية دى الانسان بيلاحظها أوي بعد المرحلة الجامعية لما يشتغل .. حيبان اللى فاهم من اللى موش فاهم .. وإن كان بعد الدراسة اللى فاهم واللى موش فاهم حيكونوا زى بعض إلى حد ما .. وهى دى بأه عبقرية التعليم بتاعتنا .. هى دى المساواة وإلا فلاااا .. لأنك حتفاجأ بعد الجامعة إن اللى قمت بدراسته شىء واللى حتشتغله شىء تاني .. ودى حصلت معانا ايام الكلية ..كنا شغالين على جهاز معين وفى أخر السكشن المعيد قال لنا إن الجهاز ده موش حتلاقوه فى سوق العمل خالص لأنه بيرجع إلى سنة ١٩٥٢ ومحدش شغال بيه .. طيب احنا ليه مضيعين وقتنا فيه وكمان بَنُمتَحن فيه عملي وفيه اللى ينجح وفيه اللى يسقط .. بجد حاجات عجيبة يقف أمامها أى رجل حكيم فاغرا فاه .

القضية يا جماعة موش قضية (درجات رأفة).. ولا قضية اللى جايب (مقبول) يتركن على الرف .. القضية هى نظام تعليمي كامل محتاج إننا نصلّحة لو عايزين فعلا إننا نتقدم للأمام ..ولكن رغم كل العيوب وكل الخوازيق التعليمية اللى إحنا عارفنها أقولك بلاش تتكل على
(درجات الرأفة) ولا تنتظرها .. بالعكس إجتهد وإعمل اللى عليك .. فكلامي موش معناه إطلاقا إنك تقول مهي خربانة خربانة ومتذاكرش ولا تجتهد .. فإنت هنا حتكون مسئول ومقصر لإنك أكيد موش بيتصرف عليك شوية .. أينعم التعليم هباب لكن إنت بلاش تعوم فى ميه البطيخ وحاول انك تخرج منها سليم .. فذاكر وهات تقدير وإعمل اللى عليك وسيب الباقي على ربنا .. فالواحد لو توكل على ربنا مع الاخذ بالاسباب كده يكون عمل اللى عليه .. لكن لا ننتقد العملية التعليمية وإحنا موش مجتهدين أصلا ولا بنفكر فى الاجتهاد من أساسه .. فده هو الغلط .. فالنقد علشان الاصلاح موش علشان نزيد الطين بَلَة بعدم اجتهادنا .. يله شد حيلكم .. وربنا يوفقكم كلكم فى الامتحانات .

تحذير راكب الفيل من نظام الكفيل



البحرين أعلنت خبر حلو بتقول فيه إنها حتقوم بإلغاء نظام الكفيل .. والخبر ده يعتبر خطوة هايلة للأمام علشان بقية دول الخليج تاخد نفس الخطوة .. إيه بأه نظام الكفيل ؟! .. كل واحد مصري عايش فى الخليج عارف النظام ده كويس جدا .. وهو نظام إتعمل فى الستينيات بعد إكتشاف البترول فى دول الخليج .. ويقوم نظام الكفيل كالتالى .. نفترض ان فيه عامل مصري عايز يسافر لدولة خليجية علشان يشتغل .. نظام العمل هناك بيقول ان لازم يكون له كفيل .. والكفيل ده بأه بيتحكم فى العامل المصري تحّكم العبد فى السيد ..وتعالى شوف تحّكم الكفيل فى العامل بيكون إزاي .. إسمع وتأمل

١ - الكفيل بيتسلم العامل وبياخد منه جواز السفر بتاعه يعنى من الأخر ميقدرش يغادر البلد إلا بإذن الكفيل .

٢ - الكفيل بيدفع ضرائب عن العامل مقابل نسبة بياخدها الكفيل

٣- الكفيل بيتحمل المسئولية القانونية لأفعال العامل (كأنه عبد حبشي أبق)

٤ - الكفيل ممكن يسمح للعامل انه يزور بلده أو يمنعه من إنه يزور بلده (على حسب مزاج الكفيل وعلى حسب علاقة العامل معاه)

٥ - ممكن للكفيل انه يبيع كفالة العامل لواحد تاني مقابل فلوس (حاجه مسخرة بجد)

وزى ما إنت شايف نظام فاسد ظالم غرضه إذلال البشر .. لدرجة أن الخارجية الأمريكية وصفته عام ٢٠٠٧ بإنه نظام (الاتجار فى البشر) .. وهو فعلا كده .. مهو موش علشان امريكا وصفته كده نقول دى مؤامرة أمريكية على نظام الكفيل وندافع عنه زى ما بعض السذج بيعملوا .. فالحكمة ضالة المؤمن أني وجدها فهو أولى الناس بها .. ونظام الكفيل ده نظام إستعبادي بكل معنى الكلمة .. نعم فيه من الكفلاء الناس الكويسين ولكن ده لا يمنع ان النظام ده نفسه نظام ظالم .. فإيه اللى يخلى العامل تحت قبضة الكفيل

لا قبضة قوانين العمالة ! .. ده لسه فى جريدة المصري اليوم نشرت واقعة إستغاثة من عامل مصري شغّال فى السعودية .. وبيشكوا ان السلطات السعودية ألقت القبض عليه فى الرياض أثناء توجهه للكفيل لإسترداد جواز سفره بعد أن طلب منه الكفيل السعودي سرقة بعض العملاء عن طريق التلاعب فى حساباتهم .. ورغم ان السلطات السعودية تأكدت من صحة كلامه إلا إن جواز سفره لا يزال فى يد الكفيل اللى هدده انه حيتحفظ عليه فى السعودية للإنتقام منه ومن إسرته .. نظام إستعبادي كامل .. وللاسف الخارجية بتاعتنا بره موش بتحمي العمالة المصرية .. فالمصري بره مهان.. دى حقيقة ولازم يعمل قرد علشان يرضي الكفيل بتاعه .. أنا كنت أعرف شخصية كانت تعمل فى ليبيا وهى تطبق كمان نظام الكفيل ..كان بيعمل قرد علشان يرضي صاحب الكفالة لدرجة أنه كان بيلفلوا الحشيش بنفسه علشان يرضى مزاجه وطبعا هو شخصية رضت بالذل فإستحقت نظام الكفيل فأنا لا أتعاطف معاه ولكن بوضح الوضع بشكل عام .. وده فى الوقت اللى العمالات الأوربية فى دول الخليج لا يُطبق عليها نظام الكفيل وبيتعاملوا أحسن معاملة لأن وراءهم ناس بتجيب حقهم .

ففكره إلغاء نظام الكفيل هى حق إنساني لكل العاملين ..ولكن إلغاءها موش حيكون بالسهولة المتوقعه لوجود كتير من المنتفعين من بقاء الوضع ده فى الخليج .. حتى ان نظام الكفيل أصبح سوق بتجيب فلوس بالعبيط لكتير من المنتفعين فى الخليج .. فهناك أسعار محددة لاستخراج الكفالة أو الإقامة للعامل الأجنبى، ومتوسط ثمن الإقامة فى الكويت للعامل المصرى حوالي ٢٢ ألف جنيه، و فى السعودية حوالي ١٥ ألف جنيه ومتوسط نفس الرقم فى قطر و فى الإمارات، وبتقل الاسعار لـعشرة آلاف جنيه فى البحرين.. وتلاقي أن بعض الكفلاء بيحصلوا على نسبة معينة من أجر العامل حوالي ١٠ % من أجره ..فهو إستغلال بمعنى الكلمة .. وبعض الناس فى الخليج اللى بتدافع عن نظام الكفيل ده بتقول ان المصري عمل فلوس فى السعودية وغيرها ورجع إلى بلاده بالملايين وكمان يعنى هم ما مذلولين فى بلادهم عايزين يعنى يتعاملوا فى غيرها احسن .. وطبعا دى نظرة ظالمة جدا .. لأن اولا هذه العمالة المصرية بقدر ما هي إستفادت من دول الخليج بقدر ما افادت .. فكل الجامعات اللى موجودة فى السعودية سواء الشرعية أو العلمية اسسها أستاذة مصريون وقاموا بالتدريس فيها .. فاليد المصرية هى اللى اقامت لهم ما فيه الان .. فالعملية إذن علاقة تبادلية مصلحية .. وحيث إن المصالح هى الحاكم والفيصل يبأه التعامل لازم يكون إنساني .. لكن اللى حاصل دلوقت ان البلاد دى وصلت لمرحلة التشبع .. يعنى خلاص بنينا لهم بلادهم وبدأوا يسّرحوا العمالات المصرية .. حتى ايام ما مصر فكرت تمنع الاطباء من العمل فى السعودية بعد حادثة جلد الطبيب المصري فى السعودية قالت السلطات هناك حنجيب من أوروبا أطباء

بسعر اقل .. ورغم إن على يقين انهم ابدا موش حيقدروا يستغنوا عن العمالة المصرية كليه .. فالعلاقة تبادلية وموش لأن المصري متمرمط فى بلده يبأه يتمرمط بره لأن هم محتاجين المصريين زى ما المصريين محتاجين فلوسهم ... فالمصري موش هندي راكب الفيل عمالة رخيصة زى العمالة الهندية فى الخليج اللى بيشتغلوا اى حاجه .. لأ .. دول دكاترة ومهندسين ومدرسين اقاموا سواعد بلاد الخليج

بجد موقف هايل من البحرين اللى إتخدته فى سبيل إلغاء حكاية الكفيل دى .. وأعتقد إن لو السعودية أخذت هى كمان المبادرة بوصفها أكبر دول الخليج حنلاقى بقية دول الخليج تتابعت فى ده .. ولكن لأن الحكاية مرتبطة بمصالح هناك فموش حيتعمل ده بالساهل .. وأغلب الظن إن بقية دول الخليج حتقف موقف المتفرج من التجربة بتاعه البحرين علشان يشوفوا النتائج حتثمر عن إيه .

طب أنا راضي ضميرك .. إحنا مجعلصنها ولا لأ ؟!



أعتقد إن الانسان اللى بيعرف يحط حد فاصل بين أى حاجتين بينهم شعره الراجل ده يستحق جايزة عم شمندي بتاع الفراخ ..تفتكر إنت مثلا تعرف تميز الحد الفاصل بين الهيافة والترويح عن النفس ؟! .. طيب تقدر تميز الحد الفاصل بين الحقيقة والجعلصة ؟! .. أنا حَسَنُ الظن بكم جميعا لكن ده لا يمنع إن فيه ناس كتير تايهين وخصوصا من الشباب والسبب أولا وليس أخيرا – لأن فيه اسباب تانية – هو الإعلام .. يعنى مثلا لما عمرو أديب عمل حلقة مخصوص من بيروت مع هيفاء وهبي علشان تحكي عرفت جوزها إزاي وتتفضل وتتكرم إنها تفرّج الناس على الشبكة بتاعتها والأهم بأه تقول للناس حقيقة اللى حصل فى الفرح بتاعها .. ساعتين تقعدهم مع هيفاء علشان التفاهة دي .. ده فى عرف الأعلام سَبْق وفى عُرف الناس اللى بتقدر قيمة الوقت أولاً وبتحترم عقلها إن ده عبط وهبل .. وبرضه منى الشاذلى شافت ان عمرو أديب ما خلصش كل حاجه لازم بأه تجبها تاني وتعمل حوار هايف لا يهم المواطن العادي فى أى حاجه غير أنه يحرق دمه وخلاص .. واللى كان قبل ده وده هى الصحافة والاعلام بشكل عام اللى عملوا قضية الساعة على فرح هيفاء وهبي .. فيه ناس ممكن تقولك عادي يعنى بنتسلى وكل واحد حر .. وهو فعلا كل واحد حر والغرض موش انى أجبر حد أنه يتفرج على حاجه معينة ولكن إحنا بنرصد بتفكير فى المجتمع أعتقد إنه من حقي إني أقولك عليه غلط حتى لو انت موش شايف ده .. التفكير ده غارق فى قمة التفاهة .. وهوفى كل الاحوال موش بيفرق بين التفاهة والترفيه ..فاللى بيقعد بتقرج على هيفاء وهبي ساعتين فى حوار ممل هل هو مثلا عنده القدرة انه قعد نص ساعة قدام أى برنامج دينى علشان يعرف دينه ؟! .. المشكلة ان فيه ناس لغاية دلوقت عَدِت الـــ ٣٠ سنة وهى موش بتعرف تتوضأ وده انا شفته بنفسي موش مجرد كلام وخلاص .. لما نقارن ده بده حنعرف مدى التفاهه اللى وصلنا لها .. والاخطر من ده كله إننا نقعد نعمل مناظرات فكرية على المدونات والمنتديات مين أحسن عمرو

دياب ولا تامر حسنى ؟! .. ونطَلّع بأه التعبيرات والمصطلحات ونقول عمرو دياب هو الهضبة وتامر حسنى هو نجم الجيل ونعمل عداوات ونقعد نشتم بعض علشان كل واحد متعصب للنجم بتاعه .. وكله فى الأخر هيافة فى هيافة .. ومحدش نافعك بحاجه لا عمرو دياب ولا تامر حسنى .. كل طرف عمال يكوش الملايين وإنت ما ينوبك غير تكوين العداوات ومضيعة وقتك وغضب ربنا سبحانه وتعالى .. ولإننا عارفين ايه الصح وايه الغلط .. عارفين ان حفلات عمرو وحفلات تامر فى العُري سواء وفي الاختلاط سواء فكلهم زى بعضهم وكله محصل بعضه .. بستمع فلان ومعجب بيه ده شيء راجعلك لكن الهوس والجنون اللى بنشوفه ده هو خروج وتعدي عن الحد الفاصل بين الاعتدال والجعلصة .. ولأني أحب أعقد المقارنات علشان الامور توضح على الاقل بالنسبة لي تعالى نشوف موقف الشباب دول اللى بيعملوا معارك على عمرو ولا تامر من قضايا الأمة .. والله أبيض يا ورد .. موش مطلوب منهم يكونوا صلاح الدين علشان الحكاية دى موش بالتمني .. ولكن نشوف هجوم على الدين والكل مكبر ..حتى محدش فكر انه يستفيد بوقته ويقرأ شوية فى دينه علشان يعرف إيه الصح وإيه الغلط .. مسلمين بيموتوا فى كل حته وهو موش عارف حاجه حتى موش بيفكر يدعى لهم ..فيه تغييب لكثير من العقول هل ده عمداً ولا لأ ؟! .. الله أعلم .. بس اللى أعتقده يقينا إن إسرائيل حتكون فرحانه بيكم وانتوا بتتناقشوا وبتتعاركوا فى هل عمرو دياب احسن ولا تامر حسني .. موش بعيد تعملكم برنامج مخصوص فى القناة الإسرائيلية الأولى لتُشيد بالشباب المثقف المصري اللى بيتناقش فى قضية حيوية وهى قضية الهضبة ولا نجم الجيل ؟! ..أنا موش بقول أى كلام هى فعلا فرحانه أصل العالم دي موش بتقلق غير من الجد .. طب أنتوا عارفين الكاتب محمود عوض ؟! .. موش تعرفه ؟! .. موش مهم .. أنا حقولك .. الراجل ده زمان فى الإذاعة المصرية كان بيقدم برنامج مدته خمس دقائق فقط لا غير .. كان بيتكلم فيه عن إسرائيل وبيوعى الشباب وبيعرفهم بالعدو الصهوينى .. المهم ان الخمس دقائق بتوع (محمود عوض) أزعجت إسرائيل لدرجة إن أيام النكسة الضباط المصريين اللى وقعوا أسرى فى يد اليهود كانوا بيسألوهم بتسمعوا برنامج محمود عوض ولا لأ ؟! .. ولما إتعملت معاهدة السلام كان من طلبات اليهود وقف برنامج محمود عوض ؟! .. أنا موش ضد الانسان يرّفه عن نفسه ولكن تباه الامور واضحة ومحددة فعمرو دياب ولا تامر حسنى مغنى وخلاص ..لا ده ولا ده اللى حيجدد الدين ولا واحد فيهم اللى حيعيد عِزَة الاسلام .. طلع ولا نزل مغنى وإنتهت القضية .. ونفس الكلام يتقال على الممثلين والممثلات إحنا ليه مجعلصين الأمور أوي وبنكبر الحكاية أوي ونقول على الممثل الفلاني صاحب التاريخ العريق والكلام ده وبص لأفلامه اللى عملها طوال حياته من ايام ما طلع تلاقيها افلام هايفة ويطلع لنا بمانشت فى الجرايد "أنا

رفضت الفيلم الفلاني لإنه إهانة لتاريخي الفني" .. أى تاريخ وكل أفلامه هابطة ؟! .. وأى تاريخ للممثلة الفلانية وهى طالعة عارية تماما فى فيلم من الافلام اللى بتتباع تحت بير السِلم ؟! .. مكبرين ومجعلصين الحكاية لدرجة إنهم بدأوا يستخفوا بعقول الناس فبعد أن بذلت الممثلة اللامعة مجهودا كبيراً فى المشهد اللى إغتصبوها فيه طلعت وقالت للإعلام يا جماعة المشهد ده له مبرراته الدرامية .. طب إيه مبرراته الدرامية يا ست الفليسوفة ؟! .. تقولك مشهد الاغتصاب ده إشارة إلى إغتصاب فلسطين .. شفت الضحك على الناس بيتم إزاي؟! .. حتى فى مشاهد الجنس بيتاجروا فيها بقضية فلسطين .. طيب الناس دى واخدة أكتر من حقها ولا لأ ؟! ..طب لو حبينا نشاور على كام فنان محترم حقيقى وبيحترم عقول الناس حنطلع بكام واحد !.. أنا حسيبك تعد ولكن قولى وبصراحة وأنا راضي ضميرك إحنا مجعلصنها ولا لأ ؟!

الأبراج اللى خلّت المكنة تطلّع قماش ..!!



سألتنى إذ فجأة " يا ترى هو شهر ٢ ده برج إيه ؟! " ..وعرفت مغذى السؤال لأن فخامتي من مواليد أوائل شهر ٢.. فقولت لها ((الدلو)) .. فسكتت .. فقلت فى نفسي أخ أحسن تطلع زى خطيبة صديقى إبراهيم سماعة – اصلة دكتور - اللى يا عينى إتعقد من مجلات الابراج بسبب خطيبته لدرجة انه لما بأه يمر قدام أى كشك بتاع جرائد ممكن تجيلة أرتكاريا وتشنجات ويهذي كالمجنون بعبارات غير مفهومة .. فخطيبة عندها هوس بحكاية الابراج دي .. وبتصدق أى حاجه تتقال عنها .. فهى عندها إعتقاد مثلا أن رجالة برج الدلو اللى زى حالاتي مُقلّين فى كلامهم وعلشان كده أى واحد من بتوع برج الدلو حيتعب معاها أوي وريقه حينشف معاها لأنه مهما إتكلم حيفضل فى نظرها مُقل فى كلامه .. أنا أتذكر لما باركت لهم على الخطوبة قولت لها (ألف مبروك ..) فردت عليا (أنا عارفاكوا يا بتوع برج الدلو مُقلين فى كلامكم ..) وكأني المفروض على شخص (متدلولو) زى حالاتي أن يقول فى خطوبتها الكريمة مُعلّقة من بتوع لبيدة بن ربيعة أو الحارث بن حلزة (وركز مع بن حلزة ده) .. ولأني موش عارف أصلا هى عرفت برجي منين لكن أكيد صديقى قالها عليه طالما حوراتهم المسلية بأه حتكون عن الأبراج

والشاهد إنى خرجت من الحفلة وأنا بقول فى سري (الله يكون فى عونك يا إبرهيم يا خويا كان بدري عليك.. عليك بدري) .. ويبدو إن تأسفى على مصير صديقى لم يكن ضرب من ضروب العبث أو تهيئات واحد أسكرته حتيتين جاتوه فى الحفلة .. ففى لقاء قريب مع صديقى بدا يحكي لي عن معاناته اللى قربت تخلى شعره يبيض ليحقق بذلك حلم الراحل فؤاد المهندس من عشرات السنين إن المكنة خلاص طلعت قماش ..فخطيبته لم تكتفى فقط بهواياتها فى الابراج ولكنها تطبق ما تقرأه عليه هو شخصيا .. فلو إنها مثلا قرأت فى الصباح الباكر فى أى جرنال (عزيزى رجل برج الحوت اليوم موعدك مع حب جديد) يكون يوم صديقى مطين وموش فايت لأن صديقى حظه الاسود خلاه برج الحوت .

تذكرت مأساة صديقى هذه مما جعلني فورا أتصل بها لأسألها بسرعة

((ألو .. إنتى فاكرة لما سألتينى إنت برج ايه ؟! ..))

((أه فاكره)) ..

((إنتى بتؤمني بحكاية الابراج دي ..))

((لأ .. أنا بس سألت من باب العلم بالشىء))

((طيب كويس))

((بس ليه السؤال؟!))

((حقولك ... اصل أنا لى صديق اسمه ابراهيم ...... الخ))

وبعد أن أنهيت المكالمة سجدت لله شكرا ولا سجدة المنتخب المصري بعد ما دخلّوا جونهم التاريخي فى مرمى إيطاليا ، فبعد ما كنت متخيل نفسي فى مكان إبراهيم رجعت أشعر بالنشوة وإرتياح الصدر زمان أنا كنت متخيل إن محدش بيعتقد فى حكاية الأبراج دي وإن الناس بتقرأها للتسلية ليس إلا .. لكن للأسف وجدت إن ناس كتيرة بتعتقد فى الابراج إعتقاد جامد جدا .. وممكن إنها مثلا توقف حياتها على الكلام اللى بتقوله الابراج ..ومن السخريات المبكيات إنى قرأت زمان لأحد الأشخاص اللى كانوا قائمين على باب (حظ اليوم) فى إحدى الجرائد إنه كان كل يوم بيعمل شقلبة للكلام اللى بيكتبه.. يعنى النهاردة كتب فى حظك اليوم عن برج الجوزاء كذا، بكرة ينقله لبرج الحوت وينقل اللى كتبه عن الحوت للأسد وهكذا .. والناس بتقرأ وبتصدق ومحدش ملاحظ أى حاجه .. والعملية كلها ماشية بإستغفال الناس ..حتى الناس بتوع الاعلام اللى مفروض أنهم يكونوا منبر نور للناس البسطاء أصبحوا بيساعدوا على تضلليهم .. فتلاقى المذيع (عمرو أديب) فى بداية كل سنة ميلادية جايب الدجال المسمى (بالالوسى) علشان يقوله السنة الجديدة حيحصل فيها إيه عن طريق الابراج والنجوم .. والحكاية أصلا موش جديدة فخرافة الابراج عرفها الاشوريين وغيرهم من أمم الجهل لكن دلوقت الجهل بيتحط له نظريات على شاكلة قانون ابو جهل الاول وقانون ابو جهل الثاني ولو أنكرت على حد من المقتنعين بالحبشتكنات دي حيقولك حاسب يا عم دى (علوم) وإن موش عارف ايه ماشى بمتوالية هندسية وايه ماشى بمتوالية حسابية .. وكله كذب ودجل لأننا فى زمن اصبحت فيه الخرافة بتلبس ثوب النظريات العلمية وينساق وراها السذج ..

إن مجرة (الأندروميدا) ودى أقرب مجرة للمجرة بتاعتنا دى بتبعد عنا ٢ مليون وربع من السنوات الضوئية إزاى إن نجم مثلا فى المجرة دى يأثر على مصير إنسان ؟! ..إن الاعتقاد فى الحاجات دي موش بس خلل فى العقل وهرتلة فكرية ولكنه كمان خلل فى الايمان ..

فالاسلام يوضح للكل إن الغيب بيد الله وحدة فى كتير من الأيات فى القرأن الكريم والرسول -عليه الصلاة السلام- يحذر(من أتى عرافاً فسأله عن شيء فصدقه لم تقبل له صلاة أربعين يوماً) .. عارفين بجد إن الانسان لما يعتقد صدقا فى ده ان الغيب بس بيد الله حيرتاح نفسيا ..هى ليه مثلا خطيبة صديقى مطينة عيشته ؟! علشان عايزة تعرف الغيب وبتجري وراه وبتضرب بيه الواقع .. وعلى فكرة ده حال كل المنجمين والدجالين واللى بيصدقوهم كمان ..

تخيل إن الدجال اليهودي (نوستراداموس) واسمه الحقيقي (ميشيل نوتردام) كتبه فى الدجل زادت بعد حادثة برجين التجارة اللى كانوا فى أمريكا وده بسبب نبوءة له عن سقوط البرجين منذ ألاف السنين ثم ظهرت الخدعة إن البنوءة دي مقلهاش خالص الدجال(نوستراداموس) ولم تكن فى كتابه باللفظ اللى اتنشرت بيه ولكن اللى إستغفل الناس جمّع جمل من هنا ومن

هناك من كتب الدجال ده علشان يعمل عبارة توحي انها دلالة على حادث البرجين .. والناس تصدق وتروح تشتري والفلوس تشتغل على ناشر الكتاب ..

المشكلة الكبري إن فيه بعض الناس بتصدق كلام الابراج وبتعيّش نفسها فى الوهم ده وغالب كلام الدجالين على فكرة بيكون كلام عام وغير محدد ، يعنى تلاقى فى الجرنال برجك النهاردة بيقولك (حتحصل لك حاجه حلوة .. أو حاجه وحشة ..) ودي فعلا حاجات بتحصل كتير فى حياة الانسان فى اليوم الواحد حاجه طبيعية يعنى موش اختراع .. فتلاقى أى واحد ساذج يقولك أه صحيح تصدق كلام الابراج بيحصل رغم أنه فى الواقع كلام عايم .. ومن أمثلة كلام الابراج العايم (أنت محتاج تقعد مع نفسك وتفكر فى الموضوع بهدوء شوية) ..ومين فينا كل يوم معندهوش مشكلة او حاجه محتاج إنه يفكر فيها ؟! .. فالكلام العايم ده بيخلى ناس تعتقد ان كلامهم صحيح ولو كان كلامهم صحيح كانوا يحددوا ايه هى الحاجه دي .. وغالبا كل الدجالين كده موش بيحددوا حاجه وبيعمموا الامور علشان السذج يصدقوا ومينكشفش كذبهم على الناس .

وأنا عايز أقول حاجه إنه بشكل عام لازم يكون إيماننا بربنا أقوي واكبر من اى دجل حتى ولو تصادف وحصل .. يعنى مثلا تلاقى واحد يقولك ايه ده (نوستراداموس) أصاب فى نبوءة وده علشان يشكك فى إعتقادك لكن فى الواقع انت لو بحثت حتلاقى (نوستراداموس) أو غيره لو أصاب فى واحدة فهو بيخطأ

فى عشرين لأن ده شأن الدجل .. وايه اللى يفرق مثلا بين (نوستراداموس) الدجال وبين (بن صياد) اللى مارس الدجل بإتصاله بالجن فقال له الرسول -عليه الصلاة والسلام – (إخسأ فلن تعدو قدرك) يعنى طلعت ولا نزلت دجال كلامك فشنك .. أنا أتمنى إن الناس تقابل كلام الدجالين والدجل من أبراج وحظك اليوم بهذا القول النبوي (إخسأ فلن تعدو قدرك) .

بصراحة ..كام سؤال جالك من الكتاب الجامعي؟!!



إلى جميع الشباب بتوع مذاكرة ليلة العمر ليلة الامتحان..

إلى كل طالب ضاربها صارمة طول السنة..

إلى الطلبة الروشة بتوع كافيتريات الكليات..

وبرضه إلى كل الطلبة الدحيحة بتوع تسجيل كحة الدكتور فى المحاضرات

سؤال برىء جدا ..

وبصراحة..

يا ترى جالك كام سؤال فى الامتحان من داخل الكتاب الجامعي ؟ !!!

ده اللى عايزن نعرفة دلوقت حالا..

البداية جاءت مع صديقى ألأنتيخ (عزوز) وشهرته (أبو الرز) المندوب المقيم فى معهد الخدمة الاجتماعية وأحد الاعمدة المؤسسة للمعهد فكل دكاترة المعهد تقريبا طلعوا معاش وهو لسه متخرجش كان جوابة عن السؤال اللى سألتهوله (جالك كام سؤال فى الامتحان من الكتاب الجامعي ؟!

فقال ((موش عارف لأنى موش بفتح كتاب الكلية أساسا رغم إننا بنشتريه إجباري وإلا حتضيع مننا أعمال السنة .))

ولما سألته إزاي يعنى اللى موش حيشترى الكتاب حتضيع منه أعمال السنة قال:

((أصلا هما بينزلوا الكتاب وجوه كل كتاب ورقة صفراء عليها ختم الكلية ، الورقة دي بتجبها معاك علشان تمتحن فيها إمتحان الميد تيرم ولو مجبتهاش يا معلم موش حتمتحن يباه لازم تشترى الكتاب..))

وعن مصير الكتاب الجامعي بعد ما بياخدوا منه الورقة الموعودة قال:

((الكتاب نفسه موش بيمثل لنا أى أهمية لأننا بنظبط نفسنا من محل بيبع مذكرات جاهزة فى كل المواد على شكل سؤال وجواب))..

ولما سألته عن سبب رسوبة المتكرر قال:

((مهو موش أنا لوحدى اللى باخد كل سنة فى اتنين ، المشكلة اننا بنحل مواد كويس وبنسقط والعكس

بنحل مواد نيلة وبننجح احنا خلاص بقينا بنشك أساسا إن العالم دي بتصحح الورق)).

ولأن صوتنا كان مسمع فى القهوة بين الشوطين فى مباراة مانشستر يونايتد وبرشلونة من فترة كده تدخل أحد الشباب اللى كان بيدخن شيشة وطالعة من مناخيره بحرقة ((لا مؤاخذة يا باشا أنا حقولك علشان تعرف إن نظام التعليم عندنا بن (...) وبيعلمونا دكاترة ولاد (..) أنا طالب فى كلية العلوم جبولنا إمتحان فى مادة سطلنا ولا سلطنة الحشيش نص الامتحان لا فى الكتاب اللى بتقول عليه الجامعي دي ولا فى المحاضرات ولا اى حاجه ولما روحنا لبسلامته دكتور المادة قال انت طالب جامعي وكله عليك .. ال كله عليك بن الــ (..) حضرب الودع أنا)) ..

كل اللى كنت عايز أعرفه شيء .. هل الكتاب الجامعي له فايدة ؟! .. هل بينفع الطلاب فى الامتحانات ولا لأ .. أنا أتذكر فى سنة ٣ كلية في إحد المواد إشتريت كتاب بحوالى ٣٠ جنيه أو أكثر وفوجئت بعدها إن نص الكتاب ملغي والدكتور نزل بدل الجزء ده مذكرات مصورة وبتتاع بـ ١٥ جنيه فى القسم .. إذا كان الدكتور عارف من الأول هو حيشرح إيه.. فما وجهة نظره العبقرية إنه ينزل لنا كتاب نصه ملغي ؟! .. أنا حقولك الاجابة اللى وصلت لها بعد كده .. إن الطبعات اللى وزعها علينا دي كانت طبعات قديمة من السنة اللى قبلينا علطول فالطبعات دى حتروح فين لبتاع الفول والفلافل يعنى .. لأ طبعا الحل إنها تتباع للطلبة الغلابة علشان يعمّروا جيب جناب الدكتور علشان الزمن ميزلهوش ويجيى عليه الدور ليقف وقفة إحتاجية قدام مبنى إدارة الجامعة علشان يطالب بزيادة مرتبة ..فلازم الطلبة الغلابة تشارك وتدفع.. وبعض الدكاترة على فكرة يعنى كونوا خميرة حلوة من حكاية الكتب دي .. مع أن مفروض ان الكتاب الجامعي يكون مدعم دلوقتى انت نادرا ما بتلاقى كتاب جامعي بـــ١٠ جنيه وبـ ١١ جنيه و١٣ جنيه ونص والارقام دي ..

حكاية تدعيم الكتب تقريبا خلاص انتهت .. ومع كده يا ريت ده نافع فالكتاب الجامعي دلوقت زى قلته ..وأغلب الطلبة شغالة على مذكرات المكتبات المرمية قدام اسوار الجامعة..

وتقريبا الامتحان موش بيخرج عن الورق اللى بيتباع ..

ليبق السؤال طب الكتاب الجامعي ده اللى اتدبس واشتراه الطالب يعمل بيه ايه ؟ ..

يلف ورقة قراطيس ويبيع فيه ترمس على الكورنيش ولا يروح يبيعه ..

ده حتى البيع موش نافع ..

حكي لي صديق انه فكر أنه يبيع كتب الجامعة بتاعته عند الناس اللى بتشري الكتب القديمة فى شارع النبي دانيال بالاسكندرية حاجه كده شبه سور الأزبكية فى القاهرة فوجد ان الناس دي بتشتري ميكي وزوم وسلاح التلميذ ولا تشتري كتب الجامعة..

دى هزيمة للتعليم الجامعي أنيل من هزيمة مصر ٣ – ١ قدام الجزائر ..

ودلوقت لى سؤال لأصحابنا بتوع المنتدى

وبصراحة كام سؤال جه لجنابك من الكتاب الجامعي ..

حقق أحلامك على طريقة أنا موش قصير أوزعة أنا طويل وأهبل!!..



أثناء تجولي فى محطة الرمل با لإسكندرية لاحظت عند أحد باعة الكتب اللى مليانين المنطقة هناك كتاب صغير مكتوب عليه بالانجليزية **The secret)** (وهو كتاب صغير الحجم سألت عنه قالى البائع ده بـــ 60 جنيه ، فإستغربت يعنى كتاب صغير زى ده إزاي يعنى يكون بـــ ٦٠ جنيه ولأني موش حدقع المبلغ ده فى كتاب لا أعرف عنه أى شيء مقدما بغض النظر إذا كان كبير أو صغير ، فقررت أنى ابحث عنه على الأنترنت وبعد جهد جهيد حملت الكتاب بصورة **PDF** وأخدت كل يوم أقرالى خمس صفحات وبعد أن إنتهيت من الكتاب عرفت من الإنترنت برضه أن الكتاب ده (من أكتر الكتب مبيعات فى العالم)

و (أن هذا الكتاب حيغير حياتك) فقولت علشان كده كان الكتاب غالى فوق تكلفته كعادة يعنى اى حاجه فى البلد عليها إقبال ترتفع عن سعرها الاصلي زى القناع البلاستك اللى إرتفع سعره من ٨ جنيه إلى ٤٠ جنيه لمجرد ان وزير الصحة نصح بيه.

المهم أني بعد أن قرأت الكتاب وجدت أنه كتاب عادي لا يستحق كل الهوليلة المعمولة حواليه فقررت إنى أنقد فكرته العامة ، ولك الأن أن تسألنى إنت بتنتقده علشان بـ ٦٠ جنيه ولا لأن المادة العلمية بتاعته نص كوم ؟ .. !أقولك يا خويا .. أنا إتعلمت من كتر شحططى وراء الكتب فى المكتبات وعند بتوع الكتب القديمة اللى خلصت طبعتها أن السعر فى الكتب موش مهم طالما الكتاب مادته العلمية جامدة ، والكتاب اللى بين إدينا وهو كتاب (السر) كتاب تعبان تعب جامد .. فهو يلعب على وتر الاماني والاحلام عند الناس فى وقت زاد الاكتئاب فيه حتى ضرب بجذوره فى معاميق معاميق النفس البشرية .. ولو إتبع الكتاب أسلوب تربوي ونفسي معين للحاجه دي لقولنا إشطة الكلام وبها ونعمت .. ولكن

الكتاب لعب على الهلاوس والخرافات.. فتدور فكرته الأساسية إنك يا (ابو سريع) عايز تبقى غني ومشهور ؟! عايز يا (ابو سريع) يكون عندك عربية ؟ .. !عايز يا (ابو سريع) تحقق أى حلم من أحلامك ؟! .. متقلقش يا (ابو سريع) أنا موش حطالب أنك تشتغل ولا تجتهد ! أنا بس حطالب أنك تؤمن بالسر!!.. طب إيه السر ده ؟!.. إنك تؤمن بنظرية مفتكسة إسمها (قانون الجذب) يعنى مخك حيجذب الاماني اللى أنت عايز تحققها وحتحقق .. وهكذا.. كده من الهواء .. حتحقق الأماني فقط لأنك مؤمن بقانون الجذب على طريقة (قول يا باسط تلاقيها هاصت) وعلشان كده تلاقى مؤلفة الكتاب وإسمها على فكرة) روندا بايرن ..(تقولك أوعي يا (ابو سريع) تعتقد أن الافراط فى الأكل يسبب السمنة لو إنت إعتقدت هذا فإنك مخطىء فالسمنة تأتيك فقط إذا فكرت فيها سواء أكلت ولا لأ!! .. وهكذا كلام تهجيص وأعتقد أن (عبد المنعم مدبولي) سبقها فى الحكاية دى لما حب يعالج الراجل القصير قاله بص ردد طول ما انت ماشى وقاعد جملة (أنا موش قصير أوزعة أنا طويل وأهبل).

حاجه غريبة يعنى زمان كنا بنقول ان الخرافات بتنتشر بسبب الجهل دلوقت الخرافات بتنتشر وهم ملبسنها ومزوقنها بثوب النظريات العلمية ويألفوا فيها الكتب كمان ..وإذا كان الكلام كما تقول الست (روندا بايرن)بقانون الجذب لكانت الامور كلها فلة شمعة منورة .. فالطالب يقول يا جماعة أنا موش مذاكر لأنى(حنجح .. حنجح ..حنجح) ويجذب النجاح بأه بقانون الجذب ده المزعوم .. ناهيك عن إن الكتاب يقوم بتضخيم الذات بشكل مبالغ فيه فكما إنه نفي فكرة الاخد بالاسباب ، كمان نفى فكرة التوكل على الله فهى تقول بالانجليزية :

So we are the creators not only of own destiny but ultimately we are the creators of Universal destiny

والترجمة للجماعة للى ثقفتهم فرنساوي (إذن نحن الخالقون ، ليس لقدرنا فحسب ، بل نحن الخالقون لقدر الكون) .. فإذا كان الكلام ده موش غريب على مفكرين الغرب اللسعين اساسا ولكنه غريب على المسلمين وعلى عقائدهم والخطورة إن الكتاب رائج ومنتشر ومحدش واخد باله من الأفكار دي ، ولأن الافكار دي منيلة بنيلة فمترجم الكتاب إتكسف على دمه يترجمة الجملة دي كده كما هي فى النسخة الأنجليزية فخدع الناس وترجمها بمزاجه بلام لا يتفق مع مفهومها الأصلي .

بعض الناس إنجذبت لهذا الكتاب لأنها محبطة وظنت إن الكتاب ده بيدعو للتفكير الايجابي والتفائل وهو على عكس كده تماما ، فأنا موش ضد التفائل ولكن ضد التواكل ، فالتفائل الباعث على العمل هو التفاعل الإيجابي فى التفكير ولكن كتاب السر لم يدعوا مطلقا للعمل الايجابي ولكنه دعى إلى الخمول ممنيا

نفسك باحلام وهمية حتتحقق وانت بتاكل بيتزا مع واحدة كانز قدام التليفزيون ، وصدق الفاروق عمر بن الخطاب (إعملوا فإن السماء لا تمطر ذهبا ولا فضة) ، فجملة الفاروق دى يتألف فيها كتاب للعمل والجدية ، أما كتاب السر محصلش حتى بطن الزير.

ليه أبويا موش فاهمني ولا أنا فاهمه ..؟!

ليه أصلا مفيش أى ترابط فكري بين كتير من الأبهات والأبناء..

وليه الأب موش بيحط فى باله نتيجة طريقة التربية دي والتعامل ده على نفسية إبنه ومدى ترابط العلاقة بينهم..

للأسف إحنا عندنا حالة من عدم الوعي ، فالشاب وهو مقبل على الزواج معندهوش أى تصور عن مسئولياته بعد الجواز وخاصة تجاه الأولاد.

.والبعض يظن انه لما يبني بينه وبين إبنه جبال من حجارة وحيطان من طوب إن ده حيحفظ له مكانته وهيبته قدام الابن لدرجة إن فيه بعض الرجال بتعتقد إن ملاعبته لطفله وهو صغير عيب وميصحش ودى بتكون البداية فبعد كده لما يكبر موش حيلاقى الطفل ده- اللى أصبح شاب- من يشاركه همومه ، فأغلب الابهات إنحصر إهتمامها تجاة أولادها فى الأكل والشرب واللبس والدروس الخصوصية ..الخ متغافلين عن اهم حاجه إن الشاب يحس إن فيه فعلا صدر حنين ممكن يتكلم له ويشكى له لأنه لو موجدهوش فى البيت حيضطر إنه يبحث عنه خارجيا بغض النظر عن ايه ممكن يكون موجود فى الخارج مما يشكل عقله بطريقة صحيحة أو خطأ والغالب فيها خطأ ..

علشان كده ممكن نسمع حاجات غريبة من بعض الابناء على شاكلة إن أبويا موش بيحبنى ..

وعلى شاكلة أمى بتكرهني .. وأنا على يقين تام إن مفيش أب ولا أم بيكره ولده ..

هى القضية إن محدش فاهم التاني ولا عنده وقت انه يسمع التاني مين مسئول عن ده؟!

هل الاب .. ولا الابن ؟!

موش عاوزين نقول الاب وبس..

اه الغالب ان الاب أو الام فى حالات كتيرة موش بيقربوا لأبنائهم..

وهناك نسبة اخرى من الابناء اللى بيصدوا محاولات التقرب من أبائهم تحت شعارات مختلفة زى إن " أبويا دقه قديمة " أو " إن ابويا عايزني نسخة منه" وهكذا...

مشكلة البنات كمان فى الموضوع ده اكبر بكثير من مشكلة الاولاد

فالبنت مسئولية كبيرة فى عنق الاب .. وهى أمانة حيُسئل عنها يوم القيامة..

وكذلك الام .. لازم تبأه عنيها على بنتها .. وتوعيها .. وتفهمها..

طبعا كلنا قرأنا منذ فترة قضية أستاذ الثانوي اللى عاشر بنات كتيرة بتوع ثانوية عامة عن طريق دروسة الخصوصية..

أنا أحمّل الاب والام –برضه- مسئولية هذا الوضع !

لو كانت فيه متابعة ما وصل حال البنات دول للمستوى ده..

حتلاقى الام والاب يقولولك طب واحنا نعمل ايه نمشى وراهم ؟!

موش الحكاية انهم يمشوا وراهم ده موش حيمنع الغلط

ولكن القضية هى تربية ورعاية من البداية

بمعنى انه لو كانت البداية سليمة لما انتهينا إلى النتيجة دي.

إن من واجب الاباء انهم يعينوا ابناءهم على أن يبروهم ..

وكما فى الاثر جاء رجل إلى عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – يشكو إليه عقوق ابنه ، فأحضر عمر الولد وابنه وأنّبه على عقوقه لأبيه ، ونسيانه لحقوقه ، فقال الولد : يا أمير المؤمنين أليس للولد حقوق على أبيه ؟ قال : بلى ، قال : فما هي يا أمير المؤمنين ؟ قال عمر : أن ينتقي أمه ، ويحسن أسمه ، ويعلمه الكتاب (أي القرآن) ، قال الولد : يا أمير المؤمنين إن أبي لم يفعل شيئاً من ذلك ، أما أمي فإنها ونجية كانت لمجوسي ، وقد سماني جُعلاً (أي خنفساء) ، ولم يعلمني من الكتاب حرفاً واحداً ٠

فالتفت عمر إلى الرجل وقال له : جئت إلي تشكو عقوق ابنك ، وقد عققته قبل أن يعقك ، وأسأت إليه قبل أن يسيء إليك ؟.. !

وهذا الأثر سواء كان صحيحا ام لأ ..

إلا أن معناه صحيحا إن الاباء لازم يساعدوا الابناء انهم يبروهم وده موش ذريعة ان حد يتحجج إن ابوه بيعامله وحش او امه بتعاملة وحش انه يعقهم بالعكس فهو مأمور فى كل الاحوال ببر الوالدين..

ولكن الاثر ده موجه للاباء ونصيحة لهم أن إتقوا الله فى أولادكم .. وتقربوا ليهم .. وإطلعوا على كتب فى كيفية التربية الصحيحة ده موش عيب.

أيها العقلانيون ..شغلوا عقولكم في حاجه مفيدة..!!

هناك بعض الناس اللى عمله لنفسها مذاهب فكرية غريبة نوعا ما ..وإحنا بصراحة موش فى حاجه ليها .. والغريب إن بعض الشباب اللى دماغه فاضية إقتنع ببعض المذاهب الفكرية وشعر بالنشوة إنه خلاص جاب الديب من ديله ..من ضمن المذاهب دي حاجه بيسموها (العقلاتية) وإن كان بعضهم بيحاول كنوع من الفذلكة الفكرية يفرق بينها وبين العقل كمذهب والحقيقة أنه لا فرق فكلهم عايزين يوصلوا للحقيقة عن طريق واحد بس وهو طريق العقل المجرد .. حتى لما بنيجى نتكلم عن العقلانية كمذهب فى وقت ظهورها سنجد إن مفيش فكرة واحدة ثابتة عنها فحنلاقى من فلاسفة الغرب اللى إستخدم العقلانية لإيجاد توافق تام بين الحقيقة الدينية والحقيقة العقلية زى الفليسوف الألماني "ليبنتز " وحنلاقى العكس تماما فى موقف " ديكارت " ومن قبله " توما الأكويني " ..

وأنا شخصيا مقتنع تماما إننا المسلمين معندناش إشكال فى القضية دي ، ورغم ان البعض ممكن يتسرع ويقول أننا سطحنا القضية إلا أن القضية كلها تتخلص فى سطر واحد لا اكثر (إن العقلانيين عايزين يعلوا بالعقل فوق النص الديني) هى دى كل القضية مهما إلتمسوا لها من أراء وغيره ..

والعقلاينة اللى عايزين يحكموها فى الدين هو موش فى حاجه إليها وقد أثبت بعض العلماء المسلمين موافقة صريح المعقول لصحيح المنقول مثل ابن تيمية، بينما انحرف بعضهم بالعقل في موقفه من النبوة مثل أبي بكر الرازي ..وحتى فى العقلانية كلهم موش لهم منهج ثابت فى الوصول للحقيقة فلديكارت مثلا منهج ولـــ "ليبنتز " منهج أخر ..

والإسلام لا يرفض العقلانية بكل أنواعها ومستوياتها، إنه فقط يرفض العقلانية الجذرية (أو العقلانية الأصولية إذا جاز التعبير) والتي ترفض أي مصدر للمعرفة غير العقل ..والمنهج ده موجود فى الفكر الاسلامي تحت مسمى (الاجتهاد) سواء كان الاجتهاد ده فى فهم النص الديني أو فى إثبات النص الديني نفسه .. فإثبات النص الدينى أو نفيه راجع لإجتهاد العقل ولكن فى إطار القواعد العلمية فى المصطلح الذى يقدرون منه معرفة هل هذا صحيح أم ضعيف أم لا.. وصنف العلماء فى ده سلاسل ومجلدات فى تنقية النص الدينى مما أدخل عليه هو ده برضه موش عمل عقلي ؟! .. لكن العقلانيون عايزين العقل اللى يرفض ويقبل تبعا لمقايسس المنطق والفلسفة وده إن نفع فى العلوم الاجتماعية فهو موش ينفع ابدا فى النص الديني واللى يقنعك إنت ممكن ميقنعش غيرك وكل واحد ماشى تبع عقله والادلة العقلية اللى

ظهرت له .. وكثير من العلمانيين فى عصرنا المنتسبين للعقلانية بيردوا النص الدينى موش زى ما أى واحد عقلاني بيدعي تبعا لقواعد منطقية فى التفكير ولكن الحقيقة تبعا للاهواء تحت حجة إنه موش ممكن الرسول يقول كده .. خد عندك على سبيل المثال حديث الذبابة وهو حديث صحيح ثابت فى البخاري..كيف يتعامل معه العقلانيون؟! .. يتعاملون معه بإشمئزاز وان موش ممكن الرسول يقول كده.. لمجرد انه موش داخل دماغهم خلاص ينفوه رغم انه ثابت بطرق علمية فعلماء المسلمين موش مغفلين ولا سذج.. وظهرت ابحاث علمية بعد ذلك تؤكد ما ورد بالحديث وزيه زى غسل الاناء اللى ولغ فيه الكلب مرة بالتراب هناك ابحاث علمية تكلمت فيه أثبتت صدقة من الناحية العلمية إذن العقل المجرد ليس مؤهلا للحكم بالاثبات او النفي على النص الديني الثابت وللأسف إنساق بعض العلماء زى محمد الغزالى- رحمه الله -فى كتابه الرائع " قذائق الحق " للهوجة دي وتكلم على حديث الذبابة مثلا من منطق عقلاني ..أنا موش ضد العقلانية فالاسلام مش ضد العقل انا ضد العقلانية اللى بترفض نص دينى ثابت وإن كان الرفض لابد ان يتم وفق قواعد علماء الجرح والتعديل وده برضه عمل عقلي ولكنه علمي ..ما العيب فى ذلك ؟ّ! فالعقل المجرد الغير منضبط بالوحيين حيضل .. فلا يقول لنا أحد إن " بن رشد " بيرد النص الدينى اللى بيصادم العقل وأنا اقول أرده لو كان موش ثابت بالطرق الصحيحة وأرد على" بن رشد" بقول على بن أبى طالب- رضي الله عنه – (لو كان الدين بالرأي لكان المسح على اسفل الخف أولى من أعلاه) .. فعلى رأى النبي- صلى الله عليه وسلم- يمسح على أعلى الخف فده ثابت فهل يرد ما رأه وما علمه لكون العقل يقول ان المنطق ان المسح يكون أسفل الخف .. !!

هى دى القضية ومحورها الاساسى أننا لسنا ضد المذهب العقلي وهو فى الواقع موش جديد على المسلمين فلو تأملت كده فى كتب الفقه حتلاقى ألوف المسائل المختلف فيها بين المذاهب الاسلامية الخمسة بإضافة مذهب بن حزم -رحمه الله -لهم ، هو إختلاف عقلي وإثراء للفكر الاسلامي لكن كان محور العقل ده يدور فى فلك النص الدينى يا إما فى محاولة اثباته او نفية وفق قواعد المصطلح أو تأمله وفهمه وهنا تتعدد الرؤى لكن القبول والنفيى وفق قواعد المنطق والفلسفة ده موش مكانه الدين وإلا لكان الامر بإتباع النبي غير ذات معنى ده حتى المنطق اللى نقده بن تيمية من قبل ما يظهر فلاسفة الغرب نجد أن المناطقة الغربيين المحدثين ساروا على طريق ابن تيمية نفسه في رفض المنطق الأرسطي.. فيا أيها العقلانيون شغلوا عقولكم فى حاجه مفيدة !

أنا عايز أتجوز ..!!

كل شاب دلوقت بيتخرج من الكلية أول حاجه بيفكر فيها الشغل ثم الجواز .. وحيث أنه لا زواج بدون شغل وحتى لو إشتغل حيتجوز إزاي بالكام ملطوش اللى بيقبضهم أول كل شهر ..فما شاء الله أى شقة حاليا فوق ١٠٠ ألف جنيه لذلك يبدأ الشاب فى الشغل ليل ونهار علشان يقدر يتجوز وبرضه موش حيقدر فى ظل الارتفاع الهول فى الاسعار وفى ظل التكاليف الباهظة للزواج فى هذه الايام دلوقت أسعارها ضاربة فى السماء .. وبسبب الصعوبات دى تفتقت أذهان البعض على فكرة " زواج المسيار " يعنى كل واحد يكون فى بيته .. العريس فى بيت ابوه والعروسة فى بيت ابوها ويتقابلوا بأه فى أى حته علشان يلبوا النداء البشري بين الذكر والأنثى .. وفى نفس الوقت هذا الجواز غير مكلف .. يعنى الزوج لن يتكلف شيء لا مهر ولا شبكة ولا بتاع ..وكان طبيعيا جدا فى ظل ظهور هذا المفهوم الجديد للزواج أن تلجأ الناس إلى دار الإفتاء علشان تعرف القول الشرعي فى هذا الزواج ..

وجاء الرد إن هذا الجواز صحيح طالما لم يفقد شروطة ومنها الولى.. أما تنازل المرأة عن حق النفقة والسكن دى حاجه ترجع لها ..وجاء هذا الرد علشان يكون بارقة أمل لكثير من الشباب التعبان اللى نفسه يتجوز وموش عارف وظروف الحياة ملطشة معاه لدرجة إننا بقينا متشعلقين فى أتوبيس الحياة وموش عارفين هو مودينا على فين لأن اللى بيسوق موش إحنا ..

لكن هل بسبب الظروف السيئة اللى البلد عايشاها إننا نقرر حاجات فيها أضرار فيما بعد ؟! ..

أعتقد إن أى واحد بيفكر تفكير سليم موش حيعمل كده..

نعم قالت دار الافتاء إن هذا الجواز حلال ..

وأنا شخصيا موش حناقش المفتي فى القتوى ولا العلماء اللى أجازوا هذا الجواز

وأتفق معاهم مقتنعا إن جواز المسيار حلال..

ولكن يبق السؤال..

هل أى شيء حلال هو قابل للتحقيق ؟!

فنحن إتفقنا ان هذا الجواز صحيح ولا غبار عليه..

لكن فيه قاعدة إسلامية بتقول (درء المفاسد مقدم على جلب المصالح)

وهذا الجواز رغم انه حلال إلا أن أضراره كثيرة..

لأن الزوجة موش ضامنة حقها .. وإحنا اصلا فى زمن فسدت فيه الاخلاق..

وبالتالى فإحنا بنعقد المشكلة موش بنحلها

لأننا حنلاقى بسبب الجواز ده ألوف المطلقات بعد ما البيه ياخد مزاجه يرميها وهو فى كل الاحوال معلهوش أى إلتزامات ..

بالإضافة إن الغرض الشرعي من الزواج لن يتحقق ..

فغالبا بل اكيد لن يوجد أولاد وسيتم تحديد النسل أو منعه ..

لن تكون فيه الروابط الاسرية ..

لن تتحقق المودة والرحمة التى وصف القرأن بها العلاقة الزوجية

يباه اللى يقولك ان المسيار ده حل لمشاكل الشباب هو واهم لأن المشاكل اللى حيسببها الجواز ده حتضيف لمشاكلنا موش حتحلها ..يباه موش أى حاجة حلال هى قابلة للتفيذ .. زى اللى يروح يسأل المفتي يقوله هو الجواز من ٤ حلال ولا حرام ؟! .. المفتى حيقوله حلال .. لكن نفترض ان الراجل ده معهوش اللى يكفى واحدة يبأه هل يورط نفسه فى ٤ جوازات .. هنا الحلال حينقلب عليه لحرام .. القضية إننا نبص للمصالح والمفاسد.

حاجه تانية..

إن حاليا رغم الظروف الصعبة اللى بنعشها ولكن لا أتصور إن فيه اب أو أم يرضوا بهذا الوضع لبنتهم .. فهو وضع بكل الاحوال مهين .. وانا شايف إننا بدل ما نفكر فى حلول ممكن تجيب كوارث إننا نسهل العملية شوية يعنى الاب يستاهل مع العريس لو جد ان ده الانسان اللى حيحافظ على بنته .. يا جماعة إحنا اللى بنعقد الامور بأدينا .. يعنى علشان واحد يتجوز لازم يدفع شبكة لا تقل عن كذا ويعمل الفرح فى قاعة بكذا .. الخ ، فيه كتير من الشكليات ممكن نتساهل فيها

الحل موش فى المسيار..

الحل فى إننا نتساهل مع بعض فى أمور الزواج المادية.

الرجولة أدب موش هز شنبات ..!!



في بطولة العالم للقارات اللى فاتت دي ٢٠٠٩ ..
كنت بشوف بعض المباريات على القهوة لإننا لم نتشرف بعد فى الإشتراك فىArt المهم كنا قاعدين بنتفرج على الماتش وكان فيه عيل قاعد كده بتاع ١١ أو ١٢ سنة .. وعمّال يخّبط برجليه بطريقة مستفزة تثيرأكثر الأنجليز برودة فى الأعصاب .. فأحد الرجال الكبار الكبرة قال للواد بس يا بنى عايزين نشوف الماتش..... .

الواد إستجاب فورا لكلام الراجل اللى في مقام أبوه بالاستمرار بالخبط بالرجل على الارض وهو يخرج لسانه للرجل اللى فى مقام والده .. ورغم إن الموقف بيدل دلالة واضحة على عدم إهتمام العيال بأراء الكابر فضلا عن عدم توقيرهم إلا إنى لم أتمالك نفس من الضحك لمنظر الواد الصغير وهو بينرفز فى الراجل اللى فى مقام والده مخرجا له لسانه حتى ضاق به أخينا ده وشاله هيلا بيلا ورماه خارج القهوة على الرصيف ليمطره الواد بسيل من الشتائم الدارجه على لسان العيال المتشردين فى أى حارة من الحواري الضالة..
هذا الموقف يبين الاحترام فى البلد ده وصل لغاية لفين .. معدش حد بيحترم حد .. الصغير مبأش يحترم الكبير .. ولا الابن بيحترم أبوه ..دلوقت ممكن تلاقى الابن قاعد بيدخن قدام أبوه عادي جدا .. وأحيانا بعض الاباء يتنازلون عن هذا الاحترام بمزاجهم فتلاقى الأب اللى بيعزم على إبنه بسجارة .. أصبحت دلوقت المقاييس الأخلاقية غريبة جدا .. حتى بين المدرس والطالب .. الطالب دلوقت علشان يكون جدع وفهلوي فى نظر نفسه وفى نظر أصحابه لازم يشتغل المدرس ويعمل فيه مقالب .. وبأه حاليا الطالب الظريف الخفيف الدم هو اللى بيعمل المقالب وبأه مصدر تباهي له قدام اصحابة ليحكيها لهم ولأولاده لو إستطاع..
للاسف الشعوب العربية لم تتعود فى قاموسها الفكري على عبارة
(الاحترام المتبادل) ..بمعنى تعطينى إحترام أعطيك مثله .. ولكن تعودت على تعطينى إحترام أعطيك تريقة أو بهدلة .. فالاشخاص اللى بيعتبروا الإنسان المحترم ده ضعيف شخصية هم بلاشك عندهم

"إستبحس"فكري ..والشخص فى مصر تعود على ده من أيام ما هو طالب لغاية ما بيشتغل .. فعندما كان طالبا يرى الأستاذ المحترم اللى معهوش "عصاية"و"خرزانة "تلاقى عطول الطالب عايز يشتغل المدرس ولكن لو كان المدرس عصايته أطول من شنبه تلاقى الجميع قاعد مثل الأرانب .. وتظل تلك الصفة ملازمة لشخصيته حتى عندما يتخرج من كليته و يعمل .. فلو وجد رئيسه فى العمل طيب ومحترم وبيعامله كبنى أدم وليس كعبد حبشى .. تلاقيه بيحاول أن يشتغل طيبة واحترام رئيسه فيتأخر فى المجىء إلى العمل ولا يتقن فى شغله وهكذا ..

فالاحترام المفقود موش مجرد مصطلحات وعبارات من عينه " حضرتك " و" جنباك " و " إتفضل " ولكن الاحترام المفقود هو إحترام على مستوى السلوك بشكل عام لفظي وفعلي..

وتبقى أحلام الطفولة مجرد أحلام ..!!



مش عارف ليه أى طفل تسأله يا بنى أنت نفسك تطلع
إيه لما تكبر يقولك (ضابط شرطة) ..
كده خبط لزق ..إشمعنى ضابط شرطة متعرفش ! ..
حتى ايام ما كنت طفل كان فيه بدل ضباط شرطة
للأطفال .. أنا مكنتش مختلف بأه عن الاطفال دول
وهاااااااااا عاوز تطلع ايه يا كيمو ؟! .. اقول بلا تردد
ضابط شرطة ... ناهيكم بأه عن سيطرة الحلم ده جوايا ..
يعنى لما كنا بنلعب عسكر وحرامية .. طبعا أساسى كنت
بحب أكون ضابط رغم ان اغلب العيال كانت بتحب تكون حرايمة ((جيل واعد)) ..
وكنت شارى مسدس ميه عارفين طبعا مسدسات الميه ..
كنت أروح أقوم بتعبئة المسدس ميه من الحنفية لزوم اللعب .. لما تبدأ اللعبة أجرى وراء العيال وحركات بأه من اقف مكانك احسن اضرب فى المليان وطيخ طاخ ((طبعا ميه ..))
وكنا مثلا نختار مدخل اى عمارة هو الزنزانة نرمي فيها العيال المقبوض عليهم ..يعنى تقدر تقول الحلم بكل ما فيه أنى أكون ضابط شرطة كان مسيطر عليا فى وقت من الاوقات ..لكن لما كبرت حبه صغيرين فكرى اختلف نوعا واعجبت بمهنة اخرى وهى انى أكون (سفيـــــر) .. معلش يا عمنا انا لما بحلم بأه بحلم بحاجات كبيرة .. أصلى أنا مش بتاع الاحلام الفشنك ..المهم علشان اطلع سفير كنت بحلم انى ادخل (كلية الاقتصاد والعلوم السياسية) هى دى البوابة ..مع أنى فى مراحل الطفولة لغاية الثانوية العامة لا كنت بحب الاقتصاد ولا كنت بحب السياسة .. لكنه فى كل الاحوال كان حلم الطفولة ان أكون (سفير) اللى بيعدى من المطارات وشنطته الدبلوماسية مش بتتفتح .. اللى بيلف العالم كله .. برستيج وفسح ومركز اجتماعي والذى منه ..وكان عقلى متوجه إلى (كلية الاقتصاد والعلوم السياسية) على أساس انها الطريق .. رغم ان الواقع بيقول مش شرط يعنى السفير لازم يمر بالبوابة دي.. لكن فكرى وقتها كان كده ..واستمر الحلم ده معايا فترة اطول من حلم ضابط الشرطة .. فترة كبيرة نوعا

إستمرت من الابتدائية إلى الاعدادية تقريبا .. رغم انى مكتش ابدا بحب المواد الادبية زى مادة الدراسات والادب والنصوص فى اللغة العربية الحاجات اللى عاوزه دش دى مكنتش بحبها ..

كنت ميالا للرياضيات بكل اقسامها ..

وعلشان كده تلقائيا لاقيت الحلم معايا بيتحول لفكرة دخول كلية علمية عاوزه تشغيل عقل مش عاوزه حفظ ودش .. كلية أنا اكون بحبها ..

وبعد ملحمة الثانوية العامة الدامية ..

وجدت ان الاقتصاد والعلوم السياسية لا تناسبنى من قريب أومن بعيد ..

ولو فكرت ودخلتها مكنتش حطلع منها إلا بعد ردح من الزمن ..

علشان كده اخترت الحاجه اللى بحبها واللى أنجح فيها ..

وظلت احلام الطفولة مجرد احلام أكتشفت ان من الاحلام دي صعب تحقيقة ..

لان الطفل لما بيحلم مش بيفكر بعقله بيفكر بعواطفه ..

لكن مع الوقت ومع نضج الانسان ..

بيقف مع نفسه محكما عقله ..

هل الحلم ده يناسبى الان أم لا ..

وقد أخترت الاجابة الصيحية ..

أن حلم السفير لم يكن يناسبى بشكل أو بأخر ..

سواء فى تركيبتى التى تكره الدراسات الادبية أو فى طبيعتى اللى فيها شيء من العصبية فى حين ان السفير لازم يتميز بأن اعصابة لازم تكون فى ديب فريزر ...

وتبقى احلام الطفولة مجرد أحلام.

يقطع الإمتحانات وسنينها السودة ..!!

محدش أبدا بيحب الامتحانات .. لا الطلبة الدحيحة ولا طلبة اللى بيحب عميد الكلية يزق ..



والشاهد إن لما تهل على جميع الطلبة أيام الامتحانات .. بتكون فى البيوت طقوس غريبة وكله "هس هس" لأن سبع البرمبة بيذاكر ..

وأيام الامتحانات بأه حلاوتها فى ليالي الامتحان ..

دى بأه لها طقوسها الخاصة .. ليلة الامتحان دي دى ليلة ولا ألف ليلة وليلة طبعا الكل متعقد من ليلة الامتحان وبيعتبرها ليلة الكبس والحبس وطبعا نقصد بالكبس والحبس حاجه تانية (ربنا يجعل كلامنا خفيف عليهم) ..لكن نقصد الكبس والحبس الاختيارى فى اوضة المذاكرة علشان الواحد يلم المادة ..لكن اللى بيحصل ان المادة هى اللى بتلمه موش هو اللى بيلمها .. لان العلاقة موش قايمة على الاحترام المتبادل ..زى علاقة البيض بالسطرمة كده واللى إكتشفها الاخ المفتش كروميو..

فللاسف الطالب (واللى كنت أنا منهم لكن دلوقت انا طالب واحد فول) موش بيحترم المادة وبيفضل مطنشها طول السنة ويجي ليلة الامتحان حيسوى الهوايل

ويبدأ ماتش البوكس بين الطالب والمادة

وفى الغالب يسقط الطالب صريعا (وهو فى حاله إعياء شديد) وهو مرمي على الارض تحت الكرسي وعلى صدره الكتاب ولما يفوق يلاقى الكتاب بيطلعوا لسانه وهو بيقوله كتاب حياتي يا عين..

بصراحة..

فى ليلة الامتحان بكون مرتاح نفسيا عن قبلها بأسبوع مثلا..

لانى بكون عارف فيها انا حنجح ولا اسقط فى المادة دي ..

لكن برضه حتى لو الواحد مكنش مدى المادة حقها ..

اهو الواحد كان بيذاكر فى الليلة الكبيرة (الضمير بأه)

بس المهم ان الحيل بأه بتشتغل على الواحد علشان يبطل مذاكرة ..

يعنى الشيطان الله يلعنه يجيى يقولك وانت بتذاكر..

متقوم تشوف الواد شيفوو وصل لفين فى المذاكرة !

وتروح تكلم شيفووو فى التليفون تقعدلك بتاع نص ساعة او ساعة إلا ربع مفيش منهم

غير خمس دقائق كلام فى المادة..

ترجع تقعد تاني ويدوب تذاكرلك ٥ دقائق تلاقيه رجعلك تاني

متكلم الواد حودة ه دحيح أكيد حيفيدك بحاجه

وهكذا..

وفى الاخر تقول تعبت لما أنملى بأه شوية..

وفى الاخر تصحي على صوت ابوك بيقولك قوم يا بنى علشان تلحق تروح الامتحان

يقطع الامتحانات وسنينها السودة

عابد

(عن قصة عابد بني إسرائيل)

..

..

..

تبدأ قصتنا من زماااااااااان أوي ..

فى فترة كانت فيها بنى إسرائيل هم أسياد الارض ..

وهنا إنتشرت الشياطين علشان تفسد بنى إسرائيل ..

وتحولهم لأداة للإفساد فى الأرض ..

وهو ما كان بعد ذلك ..

فصمد من صمد ..

وهلك من هلك ..

فكل نفس بما كسبت رهينة ..

المشهد الأول ..

مجلس إبليس فى مكان ما على الماء

(إبليس يستشاط غضبا وهو يوبخ أعوانه من الجن والعفاريت)

إبليس : يعنى ايه .. محدش عارف خالص يغوي (عابد) ولا ايه !

شهاب (مساعد إبليس) : إحنا بعتناله كتير من رجالتنا وبرضه مفيش فايدة موش لاقيين مدخل له خالص .

إبليس : مفيش حاجه إسمها ملوش مدخل.. كل إنسان له مدخل وله نقطة ضعف المهم نعرف ايه هى نقطة الضعف دى ولا إنت ناسى أنا عملت ايه مع ابوهم أدم !

شهاب : وتاب وغفر له ربه ..إيه الفايدة إننا نغويهم وبعد كده يرجعوا يتوبوا ؟!

إبليس غاضبا : موش عايز أسمع منك الكلام ده تاني .. مفيش حاجه اسمها توية ..سامعنى مفيش حاجه إسمها توبة .. لازم نمنعهم إنهم يتوبوا .

شهاب : سمعا وطاعة يا ريس ..

إبليس : ودلوقت إندهولى (مارد) مفيش مهمة بعتله ليها وخيب ظني أبدا .

(يأتي مارد فى حضرة إبليس)

إبليس : أنت عارف أنا إخترتك ليه يا مارد ؟!

مارد : ده شرف عظيم يا ريس .

إبليس (مشاروا بيده) : سيبك من الكلام ده .. إنت سمعتك فى شغلك زى الفل وتستحق المهمة دي ولو نفذتها لك عندي مكافأة كبيرة .

مارد : مكافأتنا هى رضاك يا ريس .

إبليس : سمعت عن عابد بنى إسرائيل ؟!

مارد (بغيظ) : سمعت انه مدوخ رجالتنا ومحدش قادر عليه خالص .. إنت قصدك يا ريس إني .. إني ..

إبليس (مقاطعا ومشاورا بيدة تجاه مارد) : هو ده بالضبط .

مارد (وهو فرحان) : ده شرف كبير يا ريس .. موش حخيب ظنك ابدا .

إبليس (مهددا) : وأحسن لك انك تنجح فى مهتمك لأني زهقت من عابد بنى إسرائيل .

(ثم يقوم إبليس من على كرسية محدثا نفسه بصوت اقرب للهمس) :

- عابد بنى إسرائيل هو قدوتهم ونموذجهم اللى واخدينه قدوة ليهم لو قدرنا إننا نفتنه في دينه يباه قدرنا أننا ...

(ثم فرقع إبليس إصبعية بصوت مسموع وتابع كلامه)

- يباه قدرنا إننا نوصلهم رسالة ان يدنا ستطول الكل بلا إستثناء .

المشهد الثاني

(الناس تلتف حول صومعة عابد بنى إسرائيل وهو يخاطبهم ومارد يراقب الموقف)

عابد : يا ناس .. يا ناس .. إسمعوني .

الناس تهتف : نريد البركة يا عابد .. أرقي لنا أولادنا بيدك الطاهرة

عابد : إنتوا سايبين شغلكم وأعمالكم ومتجمعين هنا ليه.. يله كل يروح على شغله فأنا لا أرقي أى أحد أنا مجرد عابد

الناس تعيد الهتاف : نريد البركة يا عابد .. أرقي لنا أولادنا بيدك الطاهرة

يهز (عابد) رأسة دلالة على عدم الرضى ثم يتركهم وينصرف إلى صومعته وإلى عبادته .

يراقب (مارد) الموقف من بعيد ثم ينطلق ليدخل الصومعة على العابد وهو لا يراه ليجد العابد ساجدا على الارض لله قائلا :

- اللهم إنك عفو عفور تحب العفور فاعفو عنا .. يا بديع السموات والارض إرحمني واغفرلى فإنى بحاجه لعفوك ورضاك .

(مارد يدخل فى افكار عابد)

مارد : هو إنت ضامن إن ربنا يغفرلك ده انت عملت فى زمان بلاوي مسيحة.

عابد : اللهم إنى أسرفت على نفسي وإنك تعفو عن التائبين وها أنا ذا تائب بين يديك .

مارد (يحاول مرة أخرى) : هو أنت شفت ربك اللى بتناديه مين قالك بس انه سامعك .

عابد : اللهم إنه قد أخبرنا موسي كليمك أنك تسمع كلامنا وترى مكاننا فاللهم يا سامع دعائي ويا من ترى مكاني أغفرلي .. إغفرلي ..

(ثم اجهش عابد بالبكاء) .

مارد يشد فى شعره ثم يخرج من الصومعة مترقبا ومفكرا فى مدخل جديد لهذا العابد .

المشهد الثالث

(فى بيت من بيوت قري أورشاليم)

ساجد : أنا بس موش عارف إزاي حنسافر للتجارة ونسيب إختنا هنا ولحدها ؟!

هادي : طب حنعمل ايه يا ساجد احنا محلتناش ولا مليم ولو فضلنا على الحال كده حنسأل الناس فى الشوارع لقمة العيش .

ساجد : طب وإختنا (سيسليا) حنسبها لوحدها ..أنا مقدرش .. مقدرش .

هادي (مفكرا) : عندك حق .. أزاي طيب نطمن على أختنا وفى نفس الوقت نقدر نطلع نتاجر

(سيسليا تخرج من حجرتها عند النقطة دي من النقاش)

سيسليا : انا موش عايزة أكون عقبة فى طريقكم .. روحوا واطمنوا عليا .. متخافوش .

ساجد : انت أغلى حاجه عندنا فى الدنيا دي يا سيسليا وموش ممكن ابدا نسيبك غير واحنا مطمنين عليكي .

هادي (مبتسما) : خلاص أنا لقتها .. نترك أختنا عند عابد بنى إسرائيل ؟!

ساجد (ساخرا) : انت بتحلم ؟! ده منقطع للعبادة هو حد عارف ياخد من وقته دقيقتين .

هادي : على الاقل نحاول موش حنخسر حاجه .

ساجد (مفكرا) على رأيك .. نحاول .. ونشوف .

المشهد الرابع

(عند صومعة عابد)

(خبطات متتالية على باب الصومعة تقطع تسبيحات عابد)

عابد : من بالباب ؟!

صوت : إفتح يا عبد الله نحن إخوانك من أهل المدينة .

عابد : وماذا تريدون إنى لا أقابل احدا فى ذلك الوقت فهذا الوقت للعبادة وفقط .

صوت : والسعى فى حاجه إخوانك إيضا عبادة .. إفتح وإسمعنا .

(يفتح عابد الباب وهو يقول لا حول ولا قوة إلا بالله ثم يدخل ساجد وهادي إلى داخل الصومعة)

عابد : خير ؟!

هادي : قد علمت ما أصاب بلادنا من الجدب وقلة ذات اليد فقررت أنا وأخي (ساجد) اننا نخرج للتجارة .

(عابد يستمع ولا يعلق)

ويكمل (ساجد) على قول اخية :

- ولكن بقي شيء إننا لنا أخت وحيدة ولا نأمن إن تركناها وحدها ماذا قد يصيبها من اهل الشرور والفجور

يتنحنح (هادي) ثم يكمل :

- ولم نجد أحسن منك ممكن أن نأتمنه على هذه الامانه

(العابد يبدو القلق على وجهة)

عابد : إزاي يعنى ؟!

هادي : لو خصصت لها حجرة خاصة هنا فى الصومعة واطمئن لن تراها ولن تريك فقط اجعل لها الطعام على باب الحجرة وهى ستأخذه .

عابد صارخا : لالالالالا .. مالى وهذا ..مالى وهذا .

ساجد : هذا معروف .

عابد : وانا افعل المعروف إلا هذا .

(خرج هادي وساجد من صومعة العابد ويبدو على وجههم الحزن وخيبة الأمل)

المشهد الخامس

(فى الصومعة بين عابد ومارد)

(مارد يوسوس فى نفس عابد)

- إنت إزاي وإنت العابد الزاهد ترد طلب من ناس موش قاصدين غير كل غير خير وستر أختهم ومن لها غيرك يا عابد .

(عابد يرد على نفسه)

- دى موش شغلتي .. أنا عابد .. وبعدين النساء فتنة .. وأخاف أن افتن

مارد يوسوس : فتنة على غيرك من الناس العوام إنما انت العابد الزاهد .

عابد : بس مينفعش تقعد معايا فى بيت واحد حتى لو كانت أوضة منفصلة ..لا ..لا

مارد يوسوس : فيه حل تاني ليه متبنيش دار قريب من دارك وهى تقعد فيه وبكده تقدر تودى لها الطعام وتطمئن عليها وتكون بعيد عن الفتنة .

عابد : وبعدين فيكي يا نفس

مارد يوسوس : وبعدين فيك انت متتأخرش عن فعل الخير .. يله ألحقهم .. بسرعة

(يتحرك عابد للحاق بهم ومارد يضحك .. ويضحك .. ويضحك)

المشهد السادس

(عابد والأخوة)

عابد : الحمد لله تم الأنتهاء من بناء الدار وأختكم فيه الأن فى أمان وتحت رعايتنا .

ساجد : إحنا مطمئنين من الناحية دي فهي فى أمان عابد بنى إسرائيل الذى يضرب بورعه الأمثال .

عابد (فى خجل) : هذا من فضل ربي .

هادي : وإحنا موش حنتأخر عليك .. يا دوب نبيع البضاعة اللى معانا فى المدينة التى قريبة منا ونشتري من هناك ما يلزمنا لنبيعه هنا .. لن نتأخر .

عابد : فى رعاية الله .

ثم ركب (هادي) و(ساجد) على فرسيهما وإنطلقا مع غياب قرص الشمس وتابعهما (عابد) بعينه حتى غابا عن بصره ثم القى نظرة من بعيد على دار سيسليا ثم إتجه إلى صومعته ومن خلفه ضحكة كانت تدوي .. ضحكة إبليسية .. ضحكة الملعون (مارد)

المشهد السابع

(عابد فى صومعته مسبحا)

عابد : أستغفر الله .. أستغفر الله .. أستغفر الله

(مارد يدخل فى افكاره)

- يله يا عابد زمان سيسليا جعانه روح حطلها يله الأكل على الباب

عابد يحمل الطعام ويخرج من صومعته متجها نحو دار سيسليا ثم يضرب ثلاث طرقات على الباب ويضع الأكل على الباب ويدير ظهره للدار وينصرف ، وتفتح سيسليا الباب نص فتحة ثم تأخذ الطعام .

(مارد فى افكار عابد)

- موش واجب برضه تلتفت تشوف سيسليا أخدت الأكل ولا لأ

كاد (عابد) أن يلتفت ثم تراجع وهو يردد بينه وبين نفسه

- أنا عملت اللى عليا وخلاص

يبتسم (مارد) وهو يقول :

- بلاش دي .. حتروح منى فين يا عابد

المشهد الثامن

(هادي وساجد على فرسيهما قريبا من احد الكهوف فى الصحراء)

هادي : بقالنا فترة ماشيين أنا بقول إننا نزل هنا نريح شوية

ساجد : نريح فين وكل اللى حوالينا رمال واحنا فى منطقة غير مأمونة

(هادي يبحث ببصره حواليه)

هادي : بص هناك .. شايف الكهف اللى هناك ده .. أنا بقول نريح فيه شوية يله بينا

ينطلق هادي وساجد تجاه الكهف وبمجرد الاقتراب منه يسمعوا صوت داخل الكهف يقوم بالتسبيح

هادي (هامسا) : إيه ده .. ده صوت بنى أدم !!

ساجد : أنظر ماذا يقول

يسمعا هادي وساجد صوت من داخل الكهف يقول :

- اللهم لا يعلم أحد بأمري هنا إلا أنت وليس لي أحد إلا أنت يا رب يسر لى من امري مخرجا

يدخل هادي وساجد الكهف على الرجل فيهتف الرجل مفزوعا :

- بسم الله الذى لا يضر مع إسمه شيء فى الأرض ولا السماء .. من أنتما ؟! .. إنس ؟ ولا جان ؟!

يهدئان ساجد وهادي من روعة بإبستامة

- لا تقلق يا رجل نحن كنا مسافرين فإشتد بنا التعب فأردنا الراحة فى هذا الكهف لنواصل مسيرنا فى الغد إن شاء الله .

الرجل (متنهدا) : الحمد لله .. الحمد لله .. قد سمع الله دعائي

ينظر ساجد وهادي إليه مستغربين فيبتسم الرجل قائلا

- تفضلا أولا .. وانا ححكلى لكم كل حاجه .

المشهد التاسع

(عابد يضع الطعام على باب سيسليا ثم يخبط على الباب ثلاث خبطات ويدير ظهره ويهم بالإنصراف)

مارد (موسوسا) :

- بقالك فترة على ده الحال موش لازم تكلمها برضه اهو علشان تحس ان فيه حد بيونسها

عابد يقف فى وسط الطريق بين صومعته ودار سيسليا مفكرا بها وجد فى نفسه مما شجع

(مارد) على إنه يكمل :

- وبعدين يا أخي إنتوا لا سمح الله موش حتتكلموا فى كلام قبيح ده إنت العابد الزاهد وواجب عليك إنك تعلمها دينها وأهو يبأه بتفيدها وفى نفس الوقت بتسليها وأهو كله بثوابه .

وأمام هذا المنطق الإبليسي رجع عابد ليخبط على باب سيسليا من جديد ليأتيها صوتها من خلف الباب

- من الطارق ؟!

- أنا عابد

- خيرا .. ده موش وقت الطعام وانا لسه وخداه حالا

- انا قولت بس أكلمك علشان أعملك دينك لو فيه حاجه موش فهماها

- جزاك الله خيرا يا عابد وهناك فعلا أمور لا اعرفها هلا حدثتنى عنها

- طبعا .. قولى لي ماذا تريدي أن تعرفي من أمر دينك وأنا أعلمك أياه

- حقولك .

وبدأت سيسليا تسأله وهو يجاوب دون أن تفتح الباب فقط بالصوت ومارد مبتسما مراقبا للموقف .

المشهد العاشر

(داخل الكهف ساجد وهادي يستمعان إلى الرجل)

الرجل : بس دى هى كل حكايني

ساجد : سبحان الله .. توهت من القافلة اللى كنت فيها فجلست هنا فى الكهف لعل حد ينجدك

هادي : وهل كنت ستظن حقا ان فيه حد ممكن يمر من هنا ؟!

الرجل : دعوت الله .. وثقتي فى الله كبيرة

(ثم يبتسم وهو يشاور تجاههما)

- ثم ها هو سبحانه قد أرسلكما إلي .

لم يكد يتم الرجل عبارته حتى حدث زلزال رهيب لمدة ثواني أطاح بهم يمنة ويسرى ثم حدث أن نزلت صخرة كبيرة سدت عليهم باب الكهف .

ساجد : ما الذى حدث .. ما هذه الهزة التى حدثت .

الرجل : لا أدري المهم إننا بخير

ساجد (ساخرا) : بخير .. كيف وقد سدت علينا هذه الصخرة باب الخروج من الكهف ؟!

إنتبه هادي والرجل الغريب إلى قول ساجد وكأنهما لاحظا ده لأول مرة ثم ساد السكون عليهم فى الكهف .. سكون من أدرك أنها النهاية .

المشهد الحادي عشر

(عابد وسيسليا من وراء الأبواب)

سيسليا : أنا حاسة إنى بتعبك أوي .. وكمان وقفتك وراء الابواب علشان تعلمني وتؤنس وحدتي ده كتير أوي .

عابد : متقوليش كده يا أختاه ..ده واجب وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب .

(مارد يدخل فى أفكار عابد)

- دى عايزاك تدخل لها جوه يا عابد .. وماله مهي زى اختك برضه .

عابد (وهو يبتلع ريقه) : على كل حال انا أقف هنا كل يوم وأعلمك ولا تخشى على تعبي فأنا لا أريد إلا الخير

سيسليا : أنا أبحث لك عن الراحة يا عابد

مارد يوسوس : اهي عايزاك تدخل .. أعرض عليها يله .. متتأخرش .. مستنى ايه

عابد (محمرا وجهه) : طيب .. الأن انا لك بمنزلة الاخ وانت بمنزلة الاخت وعلى الرغم من أني عابد بنى إسرائيل إلا انه قد يصح ..احم احم .. اقصد ..

سيسليا مقاطعة : تريد ان تدخل للدار ونتحدث لا بأس يا عابد فمن تخشى على نفسها معك وأنت التقى والورع المرة القادمة سأفتح لك .

عابد (مبتسما) إن شاء الله .

المشهد الرابع عشر

(داخل الكهف وساجد وهادي والرجل يفكران فى وسيلة للخروج)

ساجد : سنموت هنا حتما

هادي : أستغفر الله العظيم لا تقنت من رحمة الله يا أخي

الرجل : نعم الله .. ليس لنا غيره والله لن ينجينا مما نحن فيه إلا الله .. فهيا بنا نتوسل له بصالح أعمالنا لعله يزيح عنا ما نحن فيه .

ساجد : نعم .. نعم .. هو ده .. مين فينا يبدأ

الرجل : أنا .. أبدأ

هادي : ما هو ذاك العمل اللى عملته لوجه الله وحيخرجنا من هنا .

الرجل : أنا كانت لي أبنة عم كنت بحبها جدا .. ولكن قلبها مكنش معايا .. تزوجت غيري ولما ضاق بزوجها الحال جاءت لى تطلب مال .. فرفضت أن اعطيها إلا أن تسلم لي نفسها ..وتحت ضغط مني وافقت .. وتواعدنا على المكان .. ولما خليت بيها .. ولما قربت أنى المسها بكت وقالت لي إتق الله .. فإرتعدت من جوه .. وتركتها وهى أحب الناس لقلبي واعطيتها ما تريد من مال .

ثم رفع الرجل يده إلى أعلى وقال :

- اللهم اني ما تركتها إلا خوفا منك فاللهم فرّج عنا ما نحن فيه

لم يكد الرجل يتم عبارته حتى تزحزحت الحجارة من أمام باب الكهف شيئا بسيطا إلا أنهم لا يستطيعون الخروج .

ساجد وهادي ينظران لما حدث بدهشة وهما يرددان

- سبحان الله .. سبحان الله ..

ساجد : أما أنا ..فقد إشتهى والديا أن يشربا اللبن ولم يكن فى الدار أى نقطة لبن .. فخرجت بالليل وأنا أبحث عن اى حد يبيع اللبن حتى حصلت عليه على وش الفجر ولما روحت وجدت ابي وأمي قد ناما فظللت ممسكا باللبن وانا واقف جمبهما حتى إستيقظا فشربا .. فاللهم إن كنت فعلت ذلك لوجهك الكريم ففرّج عنا ما نحن فيه.

وبدأت الصخرة تتحرك فعلا قليلا عن باب الكهف إلا أنهم لا يستطيعان الخروج

هادي : سبحان الله الذى يسمع دعائنا ويرى مكاننا .. أما أنا فقد إستأجرت رجلا عندى لغاية وثم ذهب ونسى ان ياخذ أجره .. فلما عاد لى بعد فترة سألني أجره ..فأعطيته اجره وفوقه مثله ١٠ اضغاف .. ولما قال لى ان أجره مش كل ده .. قولت له انى إستثمرت أجره فى تجارتي وهذا نصيبة منها ..فاللهم إن كنت فعلت ذلك لوجهك الكريم ففرّج عنا ما نحن فيه.

(ولم يكد يتم عبارته حتى إنزاحت الصخرة كلية عن باب الكهف وبدت النجوم فى السماء فسجد الثلاثة لله شكرا)

المشهد الخامس عشر

(عابد يخبط على باب سيسليا وهى تفتح له الباب كما بالإتفاق)

سيسليا : تفضل يا عابد

عابد : شكرا

(يجلس عابد بجوار سيسليا وهو يحاول ان يختلس النظرات ليرى شكلها)

سيسليا (بخبث) : هل شكلى مختلف عما تخيلته فى عقلك ؟!

عابد : بالتأكيد .

سيسليا : إزاي ؟!

عابد : إنتى أجمل بكثير مما تخيلت يا سيسليا

(ثم يتنحنح وهو يقول)

- أعنى.. يعنى أنك لست كغيرك من النساء .

سيسليا : أشكرك يا عابد

(مارد يوسوس فى نفس عابد) :

- كم هى جميلة ألا يستحق هذا الجمال يا عابد أن ترقيه من عين الحسود هيا إعرض عليها أن ترقيها)

عابد : والأفضل لمن هى ليست كغيرها من النساء أن تتقى الحسد من عيونهن فتعالى لأرقيكي

(يجلس عابد أمامها بالضبط وهو يضع يده على رأسها وعينه فى عينيها تماما)

عابد (وهويرقى) : بسم الله أرقيكي من ...

(مارد يوسوس)

- عنيها حلوة أوي

عابد : من كل شيء يؤذيكي أ..

(مارد يوسوس)

- شفتاها رائعة

عابد : أعذيك بالله القادر من كل عين لامة

(مارد يوسوس)

- هذا الجمال ليس له من حق أى أحد إلا عابد بنى إسرائيل أمسك يدها

(يمسك عابد يدها وهو كالمسحور ينظر فى عينها)

(مارد يوسوس)

- قبلها يا عابد .. هيا .. ذوق من على شفتيها طعم الحياة .. هيا

(عابد يضمها إليه ويقبلها وهى مشدودة إليه)

مارد يضحك وهو يقول

- الان يا عابد .. هيا .. الان .. الان .. الأن

(ويبدأ عابد يقع فى خطيئته ومن خلفه ضحكات مارد .. ضحكات تحمل معاني الإنتصار)

المشهد السادس عشر

(عابد يخبط على باب سيسليا بعد ٩ شهور من اليوم المعلوم والصدام بين عابد وسيسليا)

(سيسليا تفتح الباب وهى تحمل طفل رضيع فينظر عابد للطفل وهو يقول)

عابد : كان من الخطأ الاحتفاظ بهذا الطفل ..كان يجب أن ينزل

سيسليا (باكية) : الخطأ هو ما قمت به يا عابد بنى إسرائيل والان تريدني أن أرتكب جريمة جديدة أن أقتل طفلا .. والله هذا لا يكون .

عابد : وماذا سيقول أخوتك عندما يعودون .. يقولون إنني خنت الامانة ؟! .. بل والأدهى سيقولون إعتدى على اختنا

(يدور عابد حول نفسه كالمعتوه وهو يردد صارخا)

- وسمعتى .. ومكانتي فى قومي .. أنا أنا أنا .. أنا العابد الزاهد .. ماذا سيقول عنى الناس .

سيسليا : ولماذا لم تفكر فى ده قبل ما تعمل عملتك السودة ؟!

عابد : إنتى أزاي تكلمينى بالطريقة دي .. إنتى نسيتى نفسك ولا ايه .. أنا العابد .. عابد بنى إسرائيل الذي يتمنى اى أحد فى المدينة أن يقبل يدي .. كيف تجرأي .

سيسليا : هههههه .. الكلام ده يتقال لغيري .. الأن سقط القناع من على وجهك وأنا اللى حفضحك .. سأخرج للناس وأقول لهم ما فعلت .

ثم إتجهت سيسليا مسرعة نحو باب الدار

(مارد موسوسا)

- إلحق بها .. أقتلها يا عابد .. قبل أن تفضح أمرك .

يجري خلفها عابد قبل أن تبلغ باب الدار ثم يطبق بيديه حول رقبتها وهو يردد كالمجنون :

- ستموتين .. ستموتين .. لا أحد يفضحنى .. لن أتراجع عن مكانتي التى وصلت لها بالعبادة

موتي يا سيسليا .. موتي .. موتي .

(تفارق الحياة سيلسيا مخنوقة بين يديه وهو متسمر فى مكانة كأنه صورة ثابتة لا يقطع هذه الصورة سوى صراخ الطفل الذى مازالت امه رغم موتها تحتضنه)

مارد يوسوس

- الطفل يا عابد .. الطفل سيفضح أمرك .. هيا ألحقه بأمه

يقوم عابد إلى الطفل وياخده بين يديه ثم يقوم بخنقه ليفارق هو الاخر الحياة

مارد موسوسا :

- الأن .. قم بدفنها فى الدار .. هيا .. هيا يا عابد .

يقوم عابد ويبدأ الحفر فى الدار حتى إذا ما تكونت حفرة كبيرة القى فيها الطفل وأمه ثم اهال عليهما التراب ثم أسند ظهره إلى الحائط يلهث ويلهث ويلهث

ومن خلفه صوت لا يسمعه ..

صوت ضحكة من مارد وهو يردد:

- انت مدفنتهمش لوحدهما يا عابد إنت دفنت معهم عبادتك وأخلاقك وسيرة عابد بنى إسرائيل

ثم يواصل الضحك .

<u>المشهد السابع عشر</u>

<u>(عابد فى الصومعة وحيدا مفكرا فى حاله)</u>

(عابد يكلم نفسه)

- أنا قولت من الاول بلاش ستات .. اللعنة اللعنة اللعنة .. النساء شر وفتنة

يبكى عابد بحرقة وهو يكلم جدران الصومعة :

- كنت لوحدي هنا .. لا اختلط بالناس .. هم شر .. نعم شر لقد إعتزلتهم ولم يتركوني لعبادتي حتى جاء هؤلاء فأخرجوني من خلوتي وفتنوني بأختهم .

(يصمت عابد قليلا حتى يلتقط أنفاسة ثم يواصل حديثه مع نفسه)

- أنا لم أقتلها ..هى كانت تستحق ذلك ..هى السبب في كل ما أنا فيه الأن .. فأنا لم أعد كما كنت لم تعد لصلاتي طعم فى حلقي .. لم تعد تسبيحاتي تلامس قلبي ..

(ثم يصرخ عابد فى فضاء الصومعة)

- ما الذى حدث ؟! ما الذى حدث ؟!

(ثم يخبو صوته رويدا رويدا وهو ينهار على الارض قائلا)

- هل .. هل .. هل غضب عليّ الرب ؟!

(ثم يضع يديه على وجهه)

- لا لالا .. لا يمكن أبدا .. فأنا ملتزم بكل ما جاء به موسى .. فلماذ تغضب عليا يا رب ؟!

(يضع عابد وجهه على الأرض)

- أنت يا رب أردت ذلك .. نعم نعم .. انت أردت ذلك

(ثم يرفع يديه إلى أعلى)

- فانا إذن غير مذنب .. أنا غير مذنب .. غير مذنب

(يدور عابد حول نفسه فى الصومعة مرددا غير مذنب حتى يسقط فاقد الوعي)

المشهد الثامن عشر

(خبطات ساجد وهادي على باب الصومعة توقظ عابد من فقدانه الوعي بعد مدة)

هادي : إفتح يا عابد لقد عدنا

ساجد : كلنا شوق إلى سيسليا .. هيا إفتح .. لنرد إليك جميلك ونرى أختنا

(عابد يفوق من فقدانه الوعي على الصوت والخبطات ثم ينهض من على الارض مرددا بينه وبين نفسه فى توتر)

- ماذا افعل .. ماذا أفعل .. ؟!

مارد موسوسا : قل لهم إن أختهم قد ماتت .. أصابها المرض وماتت

عابد : نعم نعم .. هو ذاك .. هو ذاك .

ساجد : ألن تفتح يا عابد هل سنقضي الليل كله قدام بابك ؟

عابد (من خلف الباب) إنى قادم .. على مهلكما .. كنت اصلي

(يفتح عابد الباب ليعانقاه ساجد وهادي)

ساجد : أين أختنا يا عابد لقد ذهبنا إلى دارها قبل أن نأتي إليك ولم نجدها ؟!

(عابد محمرا الوجه متهتها)

- لقد .. لقد .. ماتت أختكما بالامس ودفنتها فى دارها .

(ينهار ساجد وهادي عند سماع الخبر ويجهشان البكاء)

ساجد (منهارا من البكاء) : ماتت .. كيف ماتت ..قولى إنها لم تمت يا عابد

(يغمص عابد عينيه ولا ينطق)

هادي (منهارا من البكاء) : لقد أحضرت لها زجاجة العطر التى تحبها ..

ينهار الاخوان مرددان فى نفس واحد

- اه يا ريحانة قلوبنا .. ونور عيونا .. وفلذة قلوبنا .. إن لله وإنا إليه راجعون .

المشهد التاسع عشر

(ساجد وهادي داخل دار سيسليا ليقضوا فيها ليلتهم)

ساجد (باكيا) : كأني أشم رائحتها هنا

هادي (مدمعا) : نعم يا ساجد روحها ترفرف فى هذا المكان هى ترانا بالتأكيد

ساجد : ولكن كنا نريد ان نراها

(يضع يده على وجهه)

- لقد أوحشتنى كثيرا

هادي : هكذا قدر الله .. والله لا نقول إلا ما يرضى الرب

ساجد : نعم .. حسبنا الله ونعم الوكيل

هادي : هيا لننام هيا ..

(يخلد ساجد وهادي إلى النوم ثم يأتي مارد لهما فى أحلامها متشكلا فى هيئة سيسليا)

ساجد : من سيسليا ؟!

مارد متنكرا : نعم يا اخى

ساجد : أنت لم تموتين ؟!

مارد متنكرا : بل مت .. لكن قتلني العابد

ساجد : عابد؟! .. ولماذا ؟!

مارد متنكرا : أعتدي عليّ ثم قتلني أنا وطفلي ثم وضعني انا وطفلي تحت سريرك فى التراب دمي ودم طفلي فى رقبتك يا ساجد

(يبدأ الصوت يتباعد مع الصورة ثم يصحو ساجد من النوم مفزوعا صارخا)

- لااااااااااااااااااااااااااااااا

يلحقة (هادي) بالماء والذى كان قد استيقظ قبله بدقائق

- اهدى يا ساجد .. اهدي

ساجد : لقد رأيت كابوسا .. شىء فظيع .. قظيع .

هادي (قلقا) أى كابوس ؟!

(يبدأ ساجد يحكى لهادي ما رأه)

هادي : غريبة .. هل من الممكن أن يرى إثنان نفس الحلم فى وقت واحد ؟!

ساجد : هل تعنى أنك ...

(قاطعة هادي فإيماءه من رأسه)

- نعم قد رايت ما رايت .

ساجد : هل من الممكن ان يكون ما رايناه صحيحا ؟!

هادي : الحلم من الشيطان ألم نتعلم ذلك فيما جاء به موسى صلى الله عليه وسلم

ساجد : نعم .. ولكن لماذا لا نقطع الشك باليقين ونحفر تحت ذلك السرير فإن وجدنا معها طفلها فقد وجب القصاص وإن كان غير ذلك طلبنا من عابد أن يسامحنا على سوء ظننا به ؟!

هادي : إذن .. لنبدأ الحفر .

المشهد العشرون

(ضربات متتالية على باب صومعة عابد الذى يهرول لفتح باب الصومعة)

(يفتح عابد الباب ويدخل ساجد وهادي عليه فيمسك هادى بعابد من رقبته صارخا فيه)

- ايها الحقير .. لقد قتلت أختنا بعدما فعلت فعلتك الحقيرة سأقتلك يا عابد ساقتلك

عابد (يكاد يختنق) : أى فعله .. عما تتحدثان .. لا افهم لا أفهم .

ساجد : لقد قتلت سيسليا وطفلها لقد وجدنا جثتهما مدفونتان فى الدار أيها الحقير

عابد : نعم .. أختكما .. أختكما هي السبب .. راودتني عن نفسي .. هى فتنتنى صدقاني .

هادي : سأقتلك بيدي هاتين قصاص عين بعين وسن بسن

عابد : لن تفلتا من الناس بعملتكما هذه .. لن يصدقكما أحد ..لن يصدق أحد أن عابد بنى إسرائيل يمكن ان يفعل هذا .. وسيقتلوكما .

ساجد : هذا الحقير على حق يا هادي إتركه ولنأت بأهل القرية ونريهما ما رأينا وينزلا به القصاص العادل .

هادي : حسنا .. قيده يا ساجد إلى ذلك العمود من الصومعة .

(يبدأ ساجد فى تقييد عابد إلى ذلك العمود من الصومعة ثم يخرجان لإستدعاء أكابر أهل القرية)

المشهد الحادي والعشرون

(مارد وعابد اللقاء والحوار)

(يبدأ مارد فى الظهور لعابد رأى عين فى صورة بشر حتى فوجىء عابد به وهو مقيد إلى ذلك العمود)

عابد : من أنت وكيف دخلت إلى هنا والباب مغلق ؟

مارد : وما حاجتى إلى الأبواب يا عابد.

عابد : أو تعرف إسمي ؟

مارد : نعم .. فأنا صديقك يا عابد .. هل تنسى أصدقاءك بهذه السرعة

(ثم يهز مارد راسه متأسفا بطريقة ساخرة قائلا)

- إن كنت أنت نسيت أصدقاءك فنحن لا ننساك يا صديقى .

عابد : صديقك كيف .. أنا لا أعرفك .. لا أعرفك .

مارد : لا تعرفني كيف ؟! .. فمن زين لك سيسليا .. من جعلك تفجر بها .. من جعلك تقتلها .. ومن جعلك تقتل طفلها الرضيع .

(يهز مارد رأسة متأسفا بطريقة ساخرة مرة اخرى)

- لقد كنت أظنك أقوى مما تصورت ، أتقتل يا عابد .. يا لك من ندل

عابد (مفزوعا) : أنت .. أنت .. أنت لقد حذرنا موسى الكليم منك ومن امثالكم يا لعين

مارد (ببرود) : مشكلتكم الحقيقة أنكم لا تسمعون نصائح انبيائكم ..نعم حذرك نبيك .. فهل إلتزمت بما قال ..فأنتم يا عابد أمام خيارين لا ثالث لهما إما أن تطيعون أنبياءكم وأما أن تطيعونا .. والاختيار لكم ؟!

عابد (باكيا) : لقد خدعتنى وأغويتنى ثم تقول الاختيار لي .. تبا لك وسحقا لك .

مارد (ضاحكا) : هل أمسكت قدمك يا عابد عندما سرت لدارها .. هل أمسكت يدك عندما امسكتها بهما

(يميل عليه مارد وهو يقول بخبث)

- هل مسكت شفتيك عندما قبلتها ..

(ثم يصرخ فى وجه عابد)

-أنت فعلت بإختيارك .. لا تلومني .. لوم نفسك .

عابد (باكيا) : أنت ضيعتنى .. والان ماذا تريد ؟! .. ماذا تريد ؟! .. فأنا فى إنتظار الموت فسوف يعودون بعد قليل ومعهم اهل القرية ليقتلوني .. لقد خسرت .

مارد : ليس بعد يا عابد أمامك فرصة أخيرة

عابد : ما هي ؟!

مارد : أن تسجد لي .. فقط سجدة واحدة أنجيك مما بك يا عابد

عابد : لا لالالا

مارد : إما هذا وإما الموت ؟!

عابد : وما يضمن لي ؟!

مارد : لست فى موضع من يطلب الضمان .. هيا يا عابد .. إسجد ... إسجد

عابد : لا بأس .. لا بأس

(ثم سجد عابد للشيطان الذى أخذ فى الضحك الهستيري ، وفى تلك اللحظة إقتحم الصومعة اهل القرية ومعهم ساجد وهادي ليجدوا عابد ساجدا فى غير اتجاه قبلتهم فعلموا انه يسجد للشيطان ولكن لا يروا مارد الذى يراه عابد ولا يراه الناس فأخذ الناس عابد للصلب والقتل وهم يجرجرونة على الارض وهو ينظر إلى مارد طالبا منه المساعدة)

مارد : لا تطلب منى المساعدة يا عابد ..إنى أخاف الله رب العالمين .. ثم يستمر فى الضحك .

<u>بسم الله الرحمن الرحيم</u>

(كمثل الشيطان إذ قال للإنسان اكفر فلما كفر قال إني بريء منك إني أخاف الله رب العالمين . فكان عاقبتهما أنهما في النار خالدين فيها وذلك جزاء الظالمين). سورة الحشر (١٦)

العلاقة بين الموظف الحكومي والبطيخة ..!!



زمان كان الموظف الحكومي له شنة ورنة وقت كان القطاع له هيبته .. ولا أدري بصراحة ما هو الربط القائم بين الموظف الحكومي والبطيخة .. يعنى أى واحد بكرش ماشى فى الشارع وماسك بطيخة يتقال عليه موظف حكومي علطول .. وإذا كان زمان الموظف الحكومي بيشترى بطيخة وبيمشى بها مختالا فى الشوارع وهو لففها تحت باطنة كأنه ماسك الموزة بتاعته إلا أن دلوقت الموظف الحكومي " أبيض يا ورد" لا معاه يجيب بطيخة ولا حتى شهامة يدوب اللى معاه يشتري به "لُب البطيخ " يقزقزة فى قعدة صفا مع الجماعة بتاعته يعنى "المودام ولا مؤاخذة " وهم بيشاهدوا فيلم عربي فى البرنامج اللى ملهوش عّداد ده بتاع " تاكسى السهرة " - فاكرينه ولا لأ!!- .. ويا حبذا لو كان الفيلم ده بتاع فريد شوقى (الموظفون فى الأرض) اللى أدى فيه وحش الشاشة دور موظف حكومي كبير الحالة معاه أصبحت "جيم " فإضطر إنه يتوجه للشحاته علشان البلية تلعب معاه ..ويمكن الفيلم ده تناول حال القطاع العام من الثمانينات وصرخ فى أذان المسئولين يومها " يا جماعة الموظف الحكومي حاله يصعب على ابو لهب " والغريب انه من الثمانينات لغاية النهاردة وحال الموظف الحكومي متنيل بنيلة .. الموظف الحكومي ده اللى كان بيمشى زمان " يا أرض إتهدى ما عليكي أدي " وطّلعوا ألأمثال الشعبية اللى بتتغزل فى القطاع العام زى " إن فاتك الميري إتمرغ فى ترابه " دلوقت إن فاتك الميرى – وده إن جالك أصلا – قوله بركة يا جامع ..زمان كان المواطن بيحس بالأمان فى ظل القطاع العام على أساس يعنى إنه حاجه مضمونة وإنه طالما إتعين فى الحكومة محدش حيقدر يطلعه منها ولا بالطبل البلدي .. حتى إن فيه بعض الناس فى ذلك الوقت كان بيرفض رفضا باتا بتاتا ألبته أنه يزوج بنته لأى شخص موش بيعمل فى القطاع الحكومي .. دلوقت لو رحت علشان تتزوج واحدة وقولت لأبوها إنك بتعمل فى القطاع الحكومي موش بعيد يرميك من الشباك .. وده موش لأن القطاع الحكومي فى ذلك الوقت كان بيعيش الناس ملوك .. لأ أبداً ..ولكن

علشان القطاع الحكومي كان ساتر الناس .. لكن حاليا اللى متغطي بالحكومة عريان ..وموش بعيد يعمل زى فريد شوقى فى الفيلم ويسرح فى الشوارع علشان يشحت (كيلو لحمة واحد فقط لا غير) .. بعكس زمان كان ممكن يجيب لحمه وبطيخ وخضار .. ايوه أنا معاك إن كل وقت وله أدان .. لكن للأسف الأدان الاقتصادي بتاعنا واقف محلك سر .. يعنى هل تعلم مثلا إن فى الخمسينات كان الجنيه المصري أغلى من الدولار ؟! .. هذه حقيقة لن اقولك أبحث فى دهاليز كتب الاقتصاد علشان تصل للحقيقة دي ولكن إتفرج على فيلم إسماعيل يس (المليونير) اللى كان بيقول فيه " يا جزر .." علشان تعرف المعلومة دي .. لكن حاليا الجنيه المصري عوموه والحقيقة أنه لم يعم خالص بل هو ضرب غطس لم يأب بعدها على وش الميه .. مفيش أى تخطيط إقتصادي ولا إستغلال لمواردنا لو كان ده موجود لكان القطاع الحكومي فى وضع تاني ..الغريب إن إسرائيل من أجل إحلال سلام طنط كيما فرضت على الرئيس السادات بيع أجزاء من القطاع العام !! .. طب إيه علاقة السلام بالقطاع العام ؟! ..حقولك يا سيدى .. أصل القطاع العام ده كان بيمول القوات المسلحة فى حرب أكتوبر ٧٣ .. فكان موظف الحكومة أى شغل إضافي بيشتغله بيتبرع بحقه للقوات المسلحة .. الله على جمال الشعب المصري وعلى جمال القطاع العام فى تلك الفترة .. لكن من بعد سياسة الرئيس السادات فى الإنفتاح اللى وصفه احدى الصحفيين يومها إنه سداح مداح وقع الرجل المريض .. وقع القطاع العام ووقع معاه الموظف الحكومي .. ليظهر القطاع الخاص على السطح لابسا ثوب الرأسمالية المتوحشة ..فأصبحت الحكومة موش بتعين حد ولو ربنا سهلك الأمور وإتعينت يباة تنسى موضوع اللحمة ده من اصله وتنسى شكل الفاكهة وتنسى الجواز وتنسى وتنسى .. وعلشان كده الكل ضرب الشغل الحكومي طناش وبدأ يتوجه للقطاع الخاص .. وخلينا نقول إن القطاع الخاص هو شكل الرأسمالية " ده يعمل دعه يمر " فهو برضه بيمتص دم الشباب .. وبيستغل الشباب ..وللأسف الشباب فى ظل ظلم القطاع الخاص مفيش حد بيجبلهم حقهم إطلاقا ..فالقطاع الخاص ماشى بسياسة (عاجبك ولا موش عاجبك) .. وإنت مجبر إنك تقبل وإنك تكمل لأن مفيش بدليل وخصوصا إن الخصخصة شغالة على ودنه .. فالشباب ملهوش صدر حنين بعد صدر الفرخة إلا صدر القطاع الخاص .. وهو فى الواقع موش حنين ولا حاجه .. فأحيانا بيكون فى قمة الاستغلال ويشتغل الشاب ١٢ ساعة فى اليوم على ٥٠٠ جنيه فى الشهر فى الوقت إللى أقل بيت دلوقت بيتفتح بألف جنيه .. الحل إن الدولة تاخد دورها موش ترمي الشباب لأنياب الرأسماليين وتقعد تتفرج .. أنا موش مقتنع أساسا إن الدولة غير قادرة على حل مشكلة البطالة وإحتواء الشباب .. والواحد بينظر للصين بإعجاب فهم أضعافنا ومع ذلك الكل بيشتغل ..أعتقد إن الدولة لو حاولت محاولات جدية إنها تحل البطالة حلتها

من زمان ولكن كلها محاولات على إستحياء لأن محدش بيفكر فى الشباب إطلاقا ولا حتى في إحتوائهم .. ولم يبق للشباب إلا الاعتماد على ربنا – سبحانه وتعالى – وبرمجه أنفسهم على سيستم جديد فى االحياة إنه موش لازم يشتغل فى تخصصه وإنه موش لازم يكون شغله قعدة مكتب وخلاص .. دلوقت القضية باه قضية قرش .. إسعى وتحرك له ولا تنتظر الحكومة ولا قطارها اللى لو فاتك موش حتخسر كتير .

الدنيا على جناح بعوضة ..!!



حادثة غريبة وعجيبة تحدثت عنها الجرائد فى الثمانيات .. إحدي محلات الأكل فى ميدان التحرير دخل فيها واحد علشان يأكل .. وبعد الأكل صرخ ((أه يا بطني .. أه يا بطني)) ثم سقط مغشيا عليه ..فقال أحد الذبائن للمعلم صاحب المحل ((إحنا نطلب الإسعاف ..))

فقاله المعلم ((إسعاف مين إنت حتسوأ سمعة المحل وجايز دلوقت يقوم وموش حينوبنا غير إننا نكون بلغنا خطأ وندفع غرامة ..)) فقاله الرجل : ((يعنى عاجبك الراجل مرمي كده وجايز يموت)) ، فقاله المعلم : ((خلاص أمري لله ..)) وطلب الاسعاف.. وبعد شوية المغمى عليه ده قام زى الفل واخد بعضه وروح ، فإلتفت المعلم للراجل وقاله ((موش قولتلك .. أدينا أهو حندفع الغرامة)) ، فالراجل بعد طول تفكير قاله ((لا غرامة ولا بتاع يا معلم لما تيجى الاسعاف حنام أنا على الارض كأني المريض وأقوم بعدها كأني فوقت وبقيت تمام ..)) ، وبالفعل أتت الأسعاف ودخلت المحل ووجدت الرجل ملقى على الارض ممثلا كأنه مغمى عليه طبقا للسيناريو المتفق عليه مع المعلم وبدأوا أنهم يكشفوا على الرجل المغمى عليه وهو لا يفيق مما هو فيه ، فإلتفت رجال الاسعاف إلى المعلم وقالوا له ((البقية فى حياتك ..)) .. هذه قصة حقيقية كانت حديث الصحافة لفترات فى ايام الثمانينات وهى من القصص اللى تخلى الواحد يردد تلقائي قول الله تبارك وتعالى : ((أينما تكونوا يدرككم الموت)) **[النساء : ٧٨]**

فالموت هو الحقيقة التى يعترف بها الجميع ومع ذلك الكل لا يهتم به ولا يفكر فيه إلا لحظات قد تفرضها عليه المناسبات .. والكل متصور إن الموت لازم يجي للواحد وهو على السرير فقط بعد ما يكون بلغ من العمر أرذلة ..لكن الواقع بيقول إن اقل سبب للموت فى هذا العصر هو الموت على السرير .. دلوقت فيه ناس كتيرة بتموت ولغير سبب .. ناس بتموت وهى فى عز شبابها .. أنا شفت فى حياتي موقفين ، الموقفين دول مفروض إن أى إنسان يقف عندهم موقف الـتأمل ، الموقف الأول هو موقف زميل لى فى الثانوية العامة مقبل على الحياة قدم فى الكلية الشرطة وفى سنة أولى جامعة ضربته سيارة ومات فيها رحمه الله ..

ومو قف تاني لواحد برضه فى عز الشباب نام عادي جدا ليوقظه أهله فى الصباح يجدوه قد فارق الحياة بغير شكوى ولا علة .. دى مواقف أنا بتكلم عليها شفتها موش قصص عابرة ..

الموت يا جماعة موش بيفرق بين كبير وصغير ..فجأة الانسان وفى غمضة عين يلاقى نفسه فى موقف تاني وفى دنيا تانية .. دنيا مفيهاش غير الحق ولا مجال فيها للباطل .. فجأة وفى غمضة عين يلاقى نفسه قدام مخلوقات لا هى بشر ولا جن بتسألة (من ربك ؟) و (ما دينك ؟.) و(ماذا تقول فى الرجل الذى بعث فيك) .. الانسان بتاخده الدنيا وبينسى .. أحيانا بيظن الواحد إنه حيعيش إلى ما لانهاية واللى حيجمعه حيدوم له .. وعمر ابدا الانسان ما فكر إنه موش حياخد معاه فى قبره إلا العمل الصالح ..مهما الانسان وصل فى الدنيا دي ومهما جمع لن ينفعه شيء إلا العمل الصالح .. الدنيا دى غرورة ..قال عنها الرسول -عليه الصلاة والسلام – (لو كانت الدنيا تساوي عند الله جناح بعوضة ما سقى كافراً منها شربة ماء) الدنيا متسواش حاجه .. الواحد والله بيتأمل فى حاله لو فرضناً مثلا إنه ضامن الحياة .. طب حتعيش أد إيه ؟! .. الرسول - صلى الله عليه وسلم - بيقول (أعمار أمتي بين الستين والسبعين ..) ، أيه مقدار السبعين سنة دي مقارنة بالخلود الابدي فى الاخرة وعليك إنت اللى تختار مكانك ؟! .. سنة ٢٠٦٠ يا ترى حتكون إنت فين ؟! .. الانسان ممكن يموت فى أى لحظة .. الانسان بيبنى فى الدينا وهو موش عارف ولا متأكد يا ترى حيسكن فى اللى بناه ده ولا لأ .. ناس جمعوا الدنيا وظنوا أنهم ملوك وأسياد هم راحوا فين دلوقت .. فين فرعون ؟! وفين أبو لهب ؟! فين الملوك والرؤساء اللى حكمونا بكل جبروت ؟! راحوا فين دول ؟! لمن الملك اليوم ؟! .. لله سبحانه وتعالى .. الدنيا موش مضمونة خالص يا جماعة .. رجل الاعمال الشهير اللى أتهم بالتحريض على قتل المغنية الراحلة ..هو الراجل ده يعنى مش ملك فى أيده الثروة والسلطة ؟! .. راحوا فين ؟! دلوقت قاعد مستنى تنفيذ فيه حكم الأعدام ..الراجل ده يا جماعة كان بيتكلم عنه أحد الصحفيين بيقول ايه .. بيقول انا مرة قابلته وكان في فندق ومعاه رجال أعمال كان كبر إيه وخيلاء إيه وكأن يا أرض إتهدي ما عليكي أدي ، ثم يقول وشاهدته فى القفص مذلولا حائرا مرعوباً..هى دى الدنيا لا يدوم فيها إلا العمل الصالح ، الدنيا غروره لا تساوي أن يضحى الانسان بطاعة ربه من أجلها .. أيوه إحنا مأمورين بالسعى والاجتهاد فى الدنيا ولكن لا ننسى الله .. أنا بتخيل والناس – مثلا – بتتفرج على ماتش للمنتخب فى كأس القارات اللى فات ده ثم قطعوا الارسال وجابوا الاذان بدل ما هم بيكتبوا (حان الان موعد اذان العشاء) كعادة القناة الثانية .. تخيل الناس ممكن تعمل ايه ؟! حتضايق صح ..بلاشك حتضايق واللى موش حيعلنها بلسانة حيقولها على الأقل بقلبه .. موش عيب إن الانسان يروّح عن نفسه ولكن العيب أنه يضيع دينه من اجل أشياء طلعت ولا نزلت لن تنفعه

بشىء .. ده اللى بيضيع صلاة علشان الماتش ، وفيه اللى بضيع صلاة علشان المسلسل .. وفيه اللى مكسل أنه يصلى .. تخيل لو جت لحظة الموت إذ فجأة له حيعمل إيه ؟! حيتمنى دقيقة بل قل ثانية يرجع فيها يعمل أى حاجه حتى ولو كانت ركعة واحدة ..

يا جماعة يلا بينا نلحق نفسنا .. الفرصة لسه موجودة .. دى الدنيا والله لا تساوى جناح بعوضة .

المزعجون فى الأرض



أجمل حاجه فى الشعب المصري إنه ماشى بنظرية التعاون فى كل حاجه أو (يا نعيش عيشة فل يا نموت إحنا الكل ..) أو على رأى الحشاش المسطول اللى كان طالع فى فيلم الناظر (جرى إيه يا لمبي إهدى أمال ده أنتوا واكلين سارقين قتلين محششين مع بعض ..) وطبقا لذلك الفكر الحلمنتشى أصبحت مجبر أنك تشارك أى واحد دماغة مونونة شوية فى الضوضاء السماعي بتاعه .. مرة كنت جالس الساعة ٤ فجرا بقرأ فى كتاب والدنيا فى هدوء بديع إذ طلع صوت فجأة مزعج جدا مخترقا سكون الليل بأغنية شعبية لواحد صوته يجيب أنفلونزا الطيور (من حيث إنه بالع وزة فى حنجرته) وعند تفقدي للأمر إتضح إن واحد ماشى بعربية لبيع شرائط الكاسيت فى شارعنا الفاضي تماما -فى ذلك الوقت -من أى صرّيخ بن يومين .. وبصراحة كان نفسي أعرف وجهة نظره هومشغل الاغنية دى بيسمّعها لمين فى ذلك الوقت يمكن فيه حد إحنا موش شايفينه ولا حاجه ..ولكن هو ماشى بمبدأ المشاركة الشعبية تماما زى ما أى واحد يركب ميكروباص .. سائق الميكروباص هو اللى بختار لك تسمع إيه .. فلو كان السائق ملحتى حيسمعك إذاعة القرأن الكريم جزاه الله خيرا .. ولو كان السائق دماغة مشعشة حبتين حيسد ودانك بأى أغنية شعبية لواحد لسه قايم من النوم وبيسلك زوره فأخذوه على حين غرة وسجلوله شريط فضرب معاه وإنتشر بين الناس ..

هى دى المشاركة الشعبية فى الضوضاء ..والمشكلة اللى بيعانيها الطلبة المساكين اللى بيروحوا الامتحان الصبح وعايزين يراجعوا كلمتين شوية فى الميكروباض – على أساس إن كل ايام وليالى السنة موش مكفية - وهم فى الطريق إلى لجنة الإمتحان محدش فيهم بيعرف يراجع كلمة لأن جناب السواق حيفرض على الجميع إزعاجه الضوضائي ..

دى ثقافة ماشية فى البلد محدش بيحترم الحرية الشخصية لحد ..

مشكلتنا إننا نقعد نطالب الحكومة فى الجرائد كل يوم بمزيد من الحرية وإحنا كشعب بينا وبين بعض محدش بيحترم حرية حد .. مرة كنت راكب أتوبيس فى نهار رمضان فوجدت شاب خنفس مشغل الموبايل بصوت عالي جدا على أغاني فرضها على كل الركاب .. لا فيه إحترام للشهر الكريم ولا فيه إحترام لحرية الناس الانواع دى لازم تتهزق لأنها موش بيكون عندها رائحة الدم .. إحنا كشعب مع بعض تعودنا على الفوضى ، الغرب لم يتقدم علينا بالتكنولوجيا وبس .. ده تقدم علينا فى إحترامهم لبعض وتقدير قيمة الانسان كبنى أدم له حقوق يجب إحترامها ..فيه ناس بتعمل الأفراح فى الشوارع .. أنا ضد حكاية الأفراح اللى فى الشوارع دي مهما كانت المبررات من أزمات مالية وغيره .. الازمات المالية متخليش أى إنسان إنه يعتدي على حرية الأخرين .. إزاي واحد يعمل فرح فى شارع وخبط وضرب لمدة ٣ أو ٤ ساعات وفيه فى الشارع اللى مريض واللى بيذاكر واللى جاي من شغله بعد كفاح ١٢ ساعة وعايز يرتاح ..محدش بيحترم خصوصية أحد .. والإزعاج شغال على ودنه طول النهار

وكمان الورش والاعمال الصناعية اللى بتلاقيها بجوار الاحياء السكنية .. القانون بيقول ممنوع وجود ورش أو أعمال صناعية بجوار الاحياء السكنية وبرضه مفيش فايدة وناس بتعمل ورش وإزعاج ليل ونهار .

إكتشافات مصرية جامدة جدا



١ - حادثة (الدعارة) المتهم فيها ناس منذ شهور مضت بتهمة "تبادل الزوجات" أثبتت إن الخنزير موش بس الحيوان الوحيد اللى موش بيغير على مراته .

٢ - المواطن المصري أثبت إنه مستعد للتضحية بروحه فى سبيل البلد ، والدليل شربه ليل ونهار من مية الحنفية (إنا لله وإنا إليه راجعون) تحيااااا مصر .

٣ - بعض رجال الأعمال اللى زي (البوشي) أثبتوا إنهم قادرون على تغيير قواعد النحو ، فعلامة النصب عندهم موش "الفتحة" ولكن " المليارات اللى في سويسرا" .

٤ - خالد يوسف قارن بين الأداء الضعيف لهيفاء وهبي فى (دكان شحاتة) وبين الأداء الضعيف لـ(سعاد حسني) فى أول ظهور سينمائي لها وهو (حسن ونعيمة) ليثبت إنه قادر مع هيفاء وهبي على تطبيق قاعدة (يعمل من الفسيخ شربات) .

٥ - الحكومة أثبتت إن الامثال الشعبية اللى بتتناول الحياة الزوجية تصلح فى السياسة ، فبعض السياسيين يرفضون النقد لأن (اللى جوزها يقول لها يا عورة جيرانها يلعبوا بيها الكورة).

٦ - أثبتت جملة الزعيم مصطفى كامل "لا يأس مع الحياة " صدقها مع المواطن المصري ، فاللى فشل فى دخول كلية الطب يكفيه أن يكون "سباك" ليحصل على لقب " دكتور" لأنه طبعا بيكشف على المواسير ، واللى فشل فى دخول كلية الهندسة يكفيه أن يكون "سائقا" ليأخذ لقب "باشمهندس" (أى حتة على جمب يا باشمهندس).

٧- عندما يقع الرجل المصري فى الحب يبدأ يجيب فى دباديب .. ويقطع تذاكر سينمات .. ويجيب فى هدايا ثم إذ فجأة بعد سنة من الزواج وفى غمضة عين تتحول زوجته من رشاقة سعاد حسنى إلى بكابوظة إثباتاً لنظرية " التطور الطبيعي للحاجة الساقعة " .

٨- المواطن المصري هو مكتشف وصاحب براءة إختراع نظرية " يا عم إحنا أحسن من غيرنا " مع إن خلاص مبأش فيه غيرنا إحنا أصبحنا فى أخر الخط .

٩- المطافي فى بلدنا حاجة جامدة جدا ففى حادثة إحتراق أتوبيس فاضي جاءت المطافي بسرعة البرق ولا هيلوكوبتر ولاية تكسس وبعد أن طبق رجال المطافي مقولة (إنتشروا .. إنتشروا ..) كان كل حاجه تمام ورجال المطافي البواسل منتشرون فى كل مكان ولكن المية للأسف لم تنتشر ولم تخرج من الخراطيم لأن الخرانات كانت فاضية إثباتا للحقيقة العلمية المصرية (هو أنا مغسل وضامن جنة) .

١٠- شعبان عبد الرحيم أثبت إن الوصول للعالمية موش محتاج فذلكة فى تقليد مطربين الغرب ، فشعبان موش بس طلع فى (السى إن إن) ، ولكن أغنيتة (امريكا يا امريكا) سمّعت جدا لدرجة إن مطربة أمريكية إسمها (لورين) ردت على شعبان بأغنية باللغة العامية المصرية بتقول فيها ((أنا جاية من شيكاغو واسمع كلام لورين ..ليه كرهت الامريكان وقولت دول وحوش .. أمريكا من زمان مكنتش عايزة بوش وإيييييييييييه)).

١١- فى عام ١٩٨٩م إنهار سور برلين كنوع من التوحد بين المانيا الشرقية والغربية وفى عام ٢٠٠٩م إنهارت فى مصر صخرة الدويقة على رؤوس أصحابها تطبيقاً لنظرية (محدش أحسن من حد) .

١٢- في تقرير التنافسية الوطني لكفاءة سوق العمل فى مصر لعام ٢٠٠٨- ٢٠٠٩ بيقولك مصر تراجعت للمركز ١١٠ فى إنتشار الفساد بين المسئولين وهبطت ١١ مركزا فى اخلاقيات الفساد والمحاباة فى قرارات مسئولية الحكومة و١٩ مركزا فى إهدار الإنفاق الحكومي ..إثباتاً للمقولة ((والله وعملوها الرجالة)) .

إيه المشكلة إنك تكون صفر فى الحياة المهم إنك تكون صفر على اليمين ؟!



إلى كل الشباب اللى لسه متخرجين ..

إلى واحد خلًص كليته وأنهى مرحلة القرف التعليمية ..

إلى كل الشباب اللى لسه مخلص تجنيد وطالع موش لاقى شغل ..

إلى هؤلاء جميعا أقول ..

حاسين أنكم موش لكم لزمة ؟!

حاسين أنكم على هامش الحياة ؟!

حاسين يا جماعة أنكم صفر ؟!

موش مشكلة خالص ..

المهم إنك تكون صفر على اليمين موش الشمال ..

ساعتها حيكون لك قيمة ..

((١))

إنت مستعد ولا حتقضيها سماع ؟!!



مشكلتنا أننا جيل الشباب موش بنفكر فى حياتنا كمرحلة مرحلة ..كلنا بنفكر فى حياتنا من غير تقسيم حياتنا إلى مراحل .. كل واحد مننا نفسه يبأه غنى أو مشهور أو ناجح ..

لكن السؤال كيف أحقق الحاجات دي ؟! .. هل الشغلانة أم ٣٥٠ جنيه هى دى اللى حتخلينى غنى ؟! أقولك لو فكرت بالطريقة دي عمرك ما حتكون غنى وجايز متلاقيش تاكل كمان .. لأنك تريد الوصول للقمة علطول.. وده مخالف للنواميس الكونية .. لازم تاخد حياتك مرحلة مرحلة تعيشها فى حدود يومك .. ايوه خليك شايف القمة قدام عنيك ولكن متحاولش تنط لها لازم تطلع لها بالسلالم .. ناس كتير حاولوا أنهم ينطوا ووقعوا إنكسرت رقبتهم ويئسوا من الحياة .. سأقص على مسامعك حكاية من واقع الحياة .. رجل يمتلك فى الإسكندرية مجموعة محلات لبيع بضائع الجملة وبيصدر كل السوبر ماركات الشهيرة سألته فى لقاء جمعني به فى إحدى المناسبات العامة بنادي المهندسين كيف وصلت لما أنت عليه الأن ؟! ..قاللى ببساطة أنه إشتغل كصبي فى إحدي محلات بيع الجملة وهو صغير بـ٣ جنيه فى اليوم والكلام ده كان سنة ١٩٨٨ ..ثم شرب الشغلانة ..وبمجرد مرور سنتين كان حوش ما يزيد عن ألف جنيه وهو مبلغ فى ذلك الوقت .. بعدها أستقل وقام بتأجير كشك صغير على ناصية الشارع بنظام الايجار القديم دفع لصاحب الكشك مقدم نصف ما جمعه خلال عمله وقسط النصف الاخر .. ومن خلال عمله القديم كان قد كون معارف تجار الجملة .. وطبقا لنظام الجملة يعطوا البضائع بلا نقود مقابل ضمانات على أن يحصلوا ثمنها بعد البيع .. وحيث أنه كان لا يتملك أى ضمانات إلا أن ولاد الحلال

ساعدوه دون أى ضمانات بكميات قليلة جدا من البضائع على سبيل الاختبار وكلما ظهرت امانته زادوا له فى الحصة المخصصة .. وهكذا خطوة وراء خطوة حتى وصل .. عرفت بأه إزاي ممكن ٣٥٠ جنيه تخليك غنى ؟! ..ولكن العملية تتوقف على همتك كلما كانت عالية كلما صنعت من التراب ذهبا .. كل واحد قادر على أن يصنع من حياته شيء له قيمة .. ولكن محتاج يعرف الطريق علشان ينطلق فيه .. ودى اصعب المراحل إنك تعرف طريقك فين .. دور جوه نفسك وحواليك وحاول تعرف فين نقطة البداية بداخلك و إبدأ بالتحرك ..

ولا تجعل كل الواقع اللى حواليك يحبطك .. ممكن تكون ثروة بالحلال ..

ولكن موش بالكلام .. دى عايزة جهد وعرق ووقت .. أنت مستعد ولا حتقضيها سماع وهز رأس ؟!!

((٢))

إكتب أفكارك و ملاحظاتك و إنطباعاتك وبعدها قرر حتنزل من الحنطور ولا لأ ..؟!



أشهر واعظ فى تاريخ الاسلام هو الإمام (بن الجوزي) رحمه الله .. هذا الأمام ألف كتاب سماه (صيد الخاطر) .. يعنى إيه (صيد الخاطر) ؟! ..حقولك يعنى إصطياد الافكار ..تخيل إن عقلك موش بيتذكر كل حاجه مّرت عليه فى حياته وإن إحتفظ بها فى العقل الباطن .. كم مواقف مرت علينا فى حياتنا فيها فوائد وعبر ولكن للاسف إحنا نسيناها ونسينا العبر اللى ممكن نستفيد بها فى حياتنا فى المرحلة القادمة ! ..وهو أصلا عمر الانسان أد إيه علشان ننسى التجارب اللى استفدناها من عمرنا القصير .. وعلشان كده حنعمل زي الامام (بن الجوزي) ما عمل .. حنعمل (صيد الخاطر) وذلك بتدوين تجاربنا وأفكارنا ..

لو عايز تكون ناجح فى حياتك لازم يكون لك نوتة أو أجندة تكتب فيها المواقف المهمة لحظة بلحظة والدورس المستفادة منها .. سجل فيها أسباب نجاحك فى الحاجه الفلانية واسباب فشلك فى الحاجه العلانية .. ثم إقرأها بعد فترة وأعد تقييم نفسك هل أنت إستفدت من تجارب الماضي أم أنك مازلت محلك سر .. هناك مقوله هندية بتقول (إذا إكتشفت أنك تركب حصانا ميتاً - أو على وشك الموت – فإن أفضل إستراتيجية هى أن تنزل من عليه) ، فلو وجدت بعد تدوينك لخبراتك الحياتية أنك لم تتغير أعرف أنك ما زلت تركب ذلك الحصان الميت .. كأنك راكب على حنطور الحياة وبيجره حصان حيموت .. لو منزلتش من الحنطور سوف يقلب الحصان التعبان الحنطور وإنت جواه .. لازم تستفيد بكل كلمة كتبتها ودونتها من خبراتك الحياتية .. فلابد إننا نقدر قيمة الأفكار ، يقول (ديل كارنيجي) فى كتابه (دع القلق وابدأ الحياة) ص ١٤٠ : (وإعتقادي الذى لا يتطرق إليه الشك أن المشكلة الكبرى التى تواجهنا جميعا هى كيف نختار الافكار الصائبة السديدة) ، فالافكار يا جماعة موش ببلاش دى من عمر الانسان بيدفعها من أعصابه ووقته .. لو كانت الخبرات والافكار بفلوس لوجدت سعرها بالملايين ..

إكتب ودون وتعلم من أخطاء الماضي ده طريقك للنجاح والتفوق .

إلى شباب الديسكوهات والبنطلونات المحزقة لا تكونوا بطيخة فكرية للغرب



فيه قاعدة فكرية بتقول (إن المغلوب بيتأثر بالغالب) .. فزمان عندما كان المسلمون فى الأندلس (أسبانيا) وكانوا متقدمين جدا ومتحضرين عن بقية بلدان أوروبا المتخلفة وقتها .. كان تعلم الأوروبي وقتها للغة العربية شرف عظيم .. وكان لا يتعلمها فى أوروبا إلا سادة القوم .. لأنهم بدون اللغة العربية موش حيقدروا يعرفوا علوم المسلمين فى الطب والكيمياء والرياضيات اللى كانت بتكتب باللغة العربية .. وكان جامع قرطبة العظيم منارة العلم فى أوروبا كلها يتجمع فيه ناس من مختلف بلدان أوروبا لتلقى العلم العربي الاسلامي ..ولكن الأن الزمان دار على نفسه وإترمي العالم العربي والاسلامي فى قاع الزجاجه فأصبحت أوروبا تنظر له على أنه عالم متخلف لدرجة أن كثير من الامريكان لا يعرفون عن مصر إلا انها صحراء جرداء لا زرع فيها ولا ماء وأهلها لا يركبون إلا الجمال .. فى ظل هذا التخلف المتهم به دائما العالم العربي جاء عند ضعاف النفوس فكرة (التقليد) .. ونحن بطبيعة الحال لا نتكلم عن التقليد فى العلوم الطبية والفيزيائية فهذا شيء لا بأس به لأن الحكمة ضالة المؤمن .. إنما الكلام عن التقليد فى العادات والتقاليد السيئة .. فنجد ملاحيس الغرب لو تكلموا عن حرية المرأة تلاقيهم يقصدوا تجريدها من حجابها مع إن المرأة فى بلادنا فيه منها اللى بتجرى على الأرامل والمساكين والمرأة اللى موش لايقه حد يصرف عليها وبتتسول فى الشوارع لا تجد أحد من دعاة حرية المرأة يتكلم عنها ولا ينصفها .. وبالتالى فإن اللى بيتكلموا عن حرية المرأة من منظور الفكرى الغربي عايزنها موش محجبة وعايزانها يكون لها مقاعد فى مجلس الشعب وكأن كل مشاكلنا السياسية إن المرأة موش فى المجلس وإن لو ربنا نتعها بالسلامة ودخلت المجلس حنلاقي الرخاء والرغد السياسى حيهل علينا من كل حدب وصوب ..وبرضه علشان يكونوا أبناء مخلصين للفكر الغربي لازم ينتقدوا فكرة السينما النظيفة وإن المرأة لازم تتعرى وتتباس وتتحضن علشان تكون متحررة ولهم

المثل فى ذلك بالمخرج المصري اللى كان بيصور فيلم البطلة فيه زوجته وكان فيه مشهد لإغتصابها فأعاد المشهد ١٣ مرة علشان المشهد موش داخل مزاجه ..حتى على مستوى الغناء ستجد نماذج مشوهة سواء اللى بيقلد ريكي مارتن ولا اللى بتقلد مدونا ولا اللى بتقلد ساندرا بوليك ..وكأن الناس فى العالم العربي حتفرح بيهم لمجرد أنه بيقلدوا هؤلاء .. مع إن الممثلين الغربيون نجحوا علشان موش بيقلدوا حد ..لكن العقلية العربية المغلوبة عندها تأثر بالغالب وشاعرة أنها لن تحقق الرضاء النفسي لها إلا بتقليد الغرب تقليد أعمي ..والواحد ينظر إلى حال الشباب أصبح حاله يرثى له .. اللى لابس بنطلون ساقط .. واللى عامل وشم .. واللى عامل شعره زى المجانين .. واللى لابس فى إيده حظاظة .. واللى لابس سلسلة .. واللى لابس بنطلون محزق وماشى يدلع .. تحس إن العالم دي عايشة فى غيبوبة كبيرة والواحد موش عارف إمته الناس دى حتفوق من اللى هى فيه .. فى فترة من الفترات كنت تمشى فى الشوارع تلاقى كل شاب وفتاة يرتدي "تى شرت " عليه صورة (جيفارا) .. والبنات اللى كانت معلقة صور (جيفارا) على سيارتها .. وغالب هؤلاء معجبين بـ (جيفارا) موش لتاريخية ولكن علشان " أمور ووسيم وشكله حلو " هى دى العقليات اللى ماشية وراء الغرب تفكيرها سطحي ، حتى لو عرف أى واحد منهم تاريخ (جيفارا) فهذا رجل ناضل وكافح من اجل قضية هى موش قضيتنا بالأساس يهمنا فى ايه (جيفارا) ده ! لكن الناس اللى كافحت من أجل حريتنا ودينا وكرامتنا الشباب متعرفش عنهم حاجه لا يعرفوا مين هو (مصطفى كامل) ولا (عمر المختار) .. عمرك شفت مثلا مصنع لـ "تى شرتات" قرر انه يطبع صورة مصطفى كامل على كل " تى شرت " ؟! ..ابداً .. ولو فكر مصنع وعمل كده حيكون أضحوكة عصره .. لكن إنه يحط صورة (جيفارا) علشان وسيم وامور فدى عندهم شىء عادي علشان يكون واد روش كده ومتفتح على الغرب ..هى دى العقليات اللى المفروض هى سواعد البلد .. شباب الديسكو والبنطلون المحزق والشباب التافه عايزهم بس يسألوا نفسهم فين شباب السبعينات اللى كانوا زيهم بطيخة فكرية للغرب .. إلى هؤلاء أقول اللى أخدته القرعة !!

فهرس الكتاب

الموضوع **الصفحة**

من إصداراتنا

حركات ستات

و

مهيسة رجالة

